الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد بوضياف المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

قسم التاريخ.

عنوان:

طبقة المولدين في المجتمع الأندلسي
دورهم السياسي والعسكري-
القرن (2-4هـ/8-10م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ القرون الوسطى

إعداد الطالب:

-الحسين عمريو .

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عبد العزيز شاكي	أستاذ مساعد -أ-	رئيسا
طارق بن زاوي	أستاذ مساعد -أ-	مشرفا
إسماعيل بركات	أستاذ مساعد -أ-	مناقشا

السنة الجامعية : 1437/1436هـ - 2016/2015 م

كلمة شكر

الحمد الذي أنار لنا طريق العلم و وفقنا لإنجاز هذا العمل و أنعم علينا بالهدى و السداد رغم كل الصعاب.

أشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد و لو بكلمة طيبة أو ابتسامة صادقة من القلب.

نوجه جزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف

"طارق بن زاوي"

الذي لم يبخل علينا بإرشاداته و توجيهاته و نتمنى له التوفيق في عمله و مشواره التعليمي إن شاء الله.

كما لا ننسى الأستاذ المحترم "مفتاح خلفات"

كما لا ننسى أساتذة قسم التاريخ.

الحسين

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات:

كلمة شكر و عرفان

مقدمة	أ
مدخل تمهيدي: لمحة تاريخية لعناصر سكان الأندلس	**9**
الفصل الأول: **أصول فئة المولدين و حضورهم السياسي في الأندلس**	
أولا: المصاهرات المتبادلة بين المسلمين والإسبان	**13**
ثانيا: ظهور جيل المولدين في المجتمع الأندلسي	**17**
ثالثا: الحضور السياسي للمولدين في العهد الأموي	**21**
الفصل الثاني: **الثورات العسكرية للمولدين عهد الأموية.**	
أولا: ثورة عمر بن حفصون.	**26**
ثانيا: ثورات المولدين في طليطلة والجنوب الأندلسي.	**30**
ثالثا:ثورات المولدين في شرقي وغربي الأندلس.	**34**
رابعا: ثورات المولدين في الثغر الأعلى.	**38**
خاتمة.	**41**
الملاحق	**44**
فهرس الأعلام	**51**
فهرس الأماكن	**54**
قائمة المصادر و المراجع.	**56**

مدخل تمهيدي
لمحة تاريخية لعناصر سكان الأندلس

مدخل تمهيدي ـــــــ لمحة تاريخية لعناصر سكان الأندلس

يمثل المجتمع الأندلسي خليط من عناصر شتى، حيث تنوعت أصوله البشرية وعقائده وثقافاته، فقد كان فيه أهل البلاد، وفيه الوافدون من عرب وبربر وموالي، وفيه الصقالبة بالإضافة إلى أجناس أخرى.

أولا: أهل البلاد: وهم الرومان والإسبان والقوط[1]، وكان يُطلق عليهم المسلمون عجمُ الأندلس[2]، فهم مسيحيون كاثوليك يرون أن العرب والبربر دُخلاء عليهم وأنّهم أحق بملك بلادهم[3]، وقد أسلم عدد كبير منهم لِما وجدوه من قيم نبيلة أو لمصالح شخصية، وكان أغلبهم من العبيد والزُراع ورقيق الأرض[4].

أمّا الذين تمسكوا بديانتهم فقد عرفواْ باسم أهل الذِّمة[5]، إذ اِحتفظواْ بقوانينهم القوطية ولكنهم يدفعون الجزية[6].

---

[1]– "إحدى العناصر الجرمانية،جاءوا من اسكندنافية، وقد انقسموا إلى قسمين شرقيين في سهول روسيا، بينما الغربيون فيسكنون في أقاليم الدولة الرومانية"(محمد مرسي، الممالك الجرمانية في أوربا في العصور الوسطى، دار الكتاب الجامعية، الإسكندرية، 1975،ص 19–21).

[2]– " عجم: وهم خلاف العرب، أما الأندلس :مصطلح مأخوذ من الكلمة اللاتينية Vandals، ومعناها القبائل الوندالية التي هي أيضا من أصل جرماني، احتلت شبه الجزيرة الايبرية وسميت باسمها فاندلوسيا vandalusia أي بلاد الوندال ،ثم نطقت بالعربية الأندلس " (أشرف طه أبو الذهب،المعجم الإسلامي، دار الشروق للنشر، القاهرة،1423ه/2002م، ص 519. الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، 1984م،ص 32).

[3]– حسين مؤنس، فجر الأندلس–دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية (711–756م)، دار المناهل للطباعة والنشر، دار العصر الحديث للنشر ،بيروت،1423ه/2002م،ص 460. أحمد أمين،ظهر الإسلام،ج1،كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة 1364ه/1945م،ص 472.

[4]– أشرف يعقوب أحمد اشتيوي :" الأندلس في عصر الولاة (91–138ه/711–756م)" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين، كلية الدراسات العليا، نوقشت بتاريخ 2004/02/29م،ص 179.

[5]– " هم أهل الكتاب(اليهود والنصارى) الذين يدفعون الجزية، ضف إليهم المجوس"(محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر للنشر، لبنان–دار الفكر للنشر والتوزيع، سورية،1410 ه/1990م،ص25).

[6]– حسين يوسف دويدار، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي(138–422ه/755–1030م)،مطبعة الحسين الإسلامية للنشر، الإسكندرية،1414ه/1994م،ص35–36.خميسي بولعراس:"الحياة الاجتماعية والثقافية للأندلس في عصر ملوك الطوائف(400–479ه/1009–1086م)"،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي،جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،قسم التاريخ وعلم الآثار،1427ه–1428ه/2006–2007م،ص54. عمر بنميرة:" جوانب من تاريخ أهل الذمة في الأندلس الإسلامية"،ضمن كتاب جماعي بعنوان السجل العلمي لندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات،تحرير: عبد الله بن علي الزيدان وآخرون، مطبعة مكتبة عبد الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1417ه/1996م، ص ص 210–215.

ثانيا : الوافدون:يتشكل هؤلاء من عدة عناصر، وهم العرب القادمين من المشرق، والبربر المرافقين للحملات العسكرية والموالي.

1. **العرب:** وهو العنصر الذي وفد إلى الأندلس على صورة جنود فاتحين، وأول دُفعة جاءت مع القائد موسى بن نصير، الذي قرّر العبور سنة 93هـ/712م تتألف من ثمانية آلاف مقاتل[1]، وهم الداخلين الأوائل أيام الفتح، إذْ سمَّوهم بالبلديين أما الذين تلوْهم مع حملة بلج بن بشر القشيري[2]، يُسمَّون بالشاميين[3].
2. **البربر:** وهو العنصر الوافد الذي كان يفوق بكثير العنصر العربي حسب ما أورده المراكشي بقوله :«وكان أن اجتمع لطارق إثنا عشر ألفا من البربر،فأجمع طارق على غزو الأندلس»[4]،ولم يقتصر وفود هذا العنصر في الحملة فقط، بل توافدوا فيما بعد على شكل هجرات[5].
3. **الموالي:** وهم إمّا مشارقة من أهل الشام والعراق وبلاد الفرس مرتبطين بروابط ولاء قديمة للبيت الأموي، وإمّا مغاربة دخلواْ في ولاء بني أميّة وانتقلواْ إلى الأندلس محتفظين بهذا الولاء، وإمّا إسبانا دخلواْ في ولاء بني أميّة[6].

ثالثا: الصقالبة: وهم جيل من النّاس كانت مساكنهم شمال البُلغار، وانتشرواْ الآن في شرقي أوربا وهم المسمّون بالسّلاف، ظهر هذا العنصر عن طريق تجارة الرقيق من طرف اليهود

---

[1]– مجهول،أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بها بينهما،تحقيق:إبراهيم الأبياري،ط2،دار الكتاب المصري،القاهرة–دار الكتاب اللبناني،بيروت،1410هـ/1989م،ص24.

[2]– "كان واليا على طنجة وما والاها ثم هرب من الخوارج نحو الأندلس في جماعة من أتباعه،فلما وصل إليها أدعي ولايتها وشهد له بعض الولاة المنهزمين معه"(الحميدي،جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس،الدار المصرية للترجمة، مطابع سجل العرب للنشر،القاهرة،1966م،ص 180).

[3]– ابن الخطيب،الإحاطة في أخبار غرناطة،تحقيق: محمد عبد الله عنان،ط2، مج 1،الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة،1393هـ–1973م،ص102. حسين مؤنس،المرجع السابق،ص 400.

[4]– إبن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج.س كولان وليفي بروفنسال،ط2،ج2،دار الثقافة للنشر،بيروت، 1400هـ/1980م،ص6.

[5]– حسين يوسف دويدار، المرجع السابق،ص29.خميسي بولعراس،المرجع السابق،ص43.

[6]– حسين مؤنس،المرجع السابق،ص 436–443.

الذين قاموا بسبيهم وبيعهم إلى عرب الأندلس الذين وضعوهم بكثرة في البلاط لخدمة شؤون القصر،و فيما بعد تولوا مناصب القيادة[1]،.

رابعا:اليهود: شكّل اليهود عنصرا رئيسيا داخل المجتمع الأندلسي، وكانوا يتجمعون في عدة مدن بالأندلس وعلى رأسها غرناطة[2]، حتى سُميت بغرناطة اليهود ،وكانوا قوم يحتكرون بعض المهن كتجارة الرقيق والتوابل[3]، ويعتبرون الطائفة الثانية من أهل الذِّمة،كما كانت لهم إتصالات بالمسلمين ومساعدتهم في بسط نفوذهم على الأندلس[4].

خامسا : النورمان: وهم من عناصر سكان شمال أوربا المعروفين باسم الفايكنج[5]، الذين أغاروا على سواحل الأندلس ووقع الكثير منهم في أيدي المسلمين ، وكانت بداية غاراتهم سنة 229هـ/844م، حيث دخلوا إشبيلية [6] وخربوها[7].

في خضم هذه العناصر التي شكّلت الحياة الاجتماعية عصر الدولة الأموية بالأندلس ظهر عنصر جديد نتيجة اختلاط عناصر السكان الوافدين مع أهل البلاد، وهو المعروف بإسم المولدين الذي سنحاول التعرف على أصوله وكيفية ظهوره داخل المجتمع الأندلسي في ظل الدولة الأموية.

---

[1]– عمر بنميرة، المرجع السابق،ص91–93.محمد عبد الله عنان،دولة الإسلام في الأندلس،ط4،ق1،ج1،منشورات مكتبة الخانجي،القاهرة،1417هـ/1997م،ص249.

[2]– :"معنها بلسان عجم الأندلس رمانة،وهي أقدم مدن الأندلس وأعظمها،يشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم، ويعرف الآن بنهر حدّارة" (ياقوت الحموي،معجم البلدان، مج4،دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، 1397هـ/1977م،ص195.

[3]– حسين يوسف دويدار، المرجع السابق،ص 48.

[4]– خميسي بولعراس، المرجع السابق، ص 56–58.أشرف يعقوب أحمد اشتيوي، المرجع السابق، ص 181–182.

[5]– "قوم كانوا يسكنون شبه جزيرة اسكندنافية ، وهم الدنماركيون والنرويجيون والسويديون، وكلهم يرجع الى أصل أنجلوسكسوني،كانوا يخرجون في جماعات بغية السلب والنهب" (محمود سعيد عمران، معالم تاريخ أوربا في العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 1986م).

[6]– " مدينة جليلة بالأندلس، بينها وبين قرطبة مسيرة ثمانية أيام، وأصل تسميتها إسباني معناه (المدينة المنبسطة)" (القزويني،أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت ،(د. ت)، الحميري، المصدر السابق، ص 58).

[7]– أحمد مختار العبادي :" الإسلام في أرض الأندلس" ،مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام (الكويت)، مج10، ع2/سبتمبر 1979م، ص 59–60. أمين الطيبي :"المسلمون في الأندلس وصقلية"،مجلة كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس (ليبيا)،ع2/1985م،ص 188–189.

مقدمة:

حظيت بلاد الأندلس باهتمام كبير من طرف الباحثين وخاصة في دراسة الدولة الأموية، حيث ركزواْ دراساتهم على الفترات النيّرة من ذلك التاريخ ، بينما ظلّت بعض القضايا الخاصة بدراسة الجوانب السياسية فيه مختفية وهذا يحرمُنا نحن المسلمون الاستفادة من دروس هذا التاريخ وأخذ العبر منه.

فإذا تأمّلنا الفترة الممتدّة من القرن الثاني إلى القرن الرابع الهجري الموافق للثامن والعاشر الميلاديين وجدنا نماذج كثيرة من التفسُخ السياسي والعسكري، حيث انتّشر المتمردون في معظم مناحي البلاد يمثلون مختلف طوائف المجتمع الكبرى، نذكر منهم :العرب والبربر وكذلك المولدون، ولعَل هذه الطائفة الأخيرة من أهم المواضيع التي لا تزال تحتاج إلى جهود الباحثين لتكشِف لنا الكثير .

وطبقة المولدين تُمثل لوحة ناطقة تحكي لنا أحد أمثلة التعريب الإسلامي للمنطقة ،كما أنّها أحد أمثلة التفكك السياسي في تاريخ أُمتنا ، لذا فموضوعي يُبرز بالدرجة الأولى الدور السياسي والعسكري للمولدين الذي شهدته الأندلس في عصر الدولة الأموية.

أسباب اختيار الموضوع :

إنّ من أسباب اختيار الموضوع الذي هو محل الدراسة لِما تكتَسيه هذه الطبقة من أهمية كونها ممزوجة من جنس العرب والإسبان معًا في الشكل والطبع، كما أنّها لم تُعطَ نصيبها المتكامل من البحث والتقصي ولا يعني ذلك أنه أُهمِل إهمالاً تامًا من جانب الباحثين والمؤرخين ، بل عولج ضمن الكتب التي خُصصت لتاريخ بين أميّة في الأندلس من ناحية ، والكتب التي وُضعت للتاريخ الأندلسي العام من ناحية أخرى.

أطمح أن يكون موضوع هذا البحث حلقة وصل في سلسلة البحوث المنجزة في التاريخ السياسي والحضاري والاقتصادي والاجتماعي لبلاد الأندلس ، وكذا إنارة بعض الأُسر من هذه الطبقة والتي كان لها دور بارز في الحياة الاجتماعية الأندلسية.

لقد كان اختياري لهذه الفترة المحددة مابين القرنين الثاني والرابع الهجريين بالتحديد لأسباب مهمة متعلقة أساسًا بطبيعة الموضوع من جهة ، إذْ أنه يحمِل في طياته النشأة

وكيفية الظهور لهذه الطبقة ، وهي مرحلة مهمة لإندماجها في الحياة السياسية والعسكرية وإنتشارها في نواحي الأندلس،خاصة إذا علمنا أن هذه المرحلة تُعد الحاسمة في تاريخ المسلمين ببلاد الأندلس.

محاولة الكشف عن أسباب تمرد المولدين ومدى تعصبهم لأبناء جلدتهم رغم تمسكهم بالدين الإسلامي.

الإشكالية:

لو لا دخول المسلمين لبلاد الأندلس لما ظهرت طبقة المولدين،ونظرا للتكوُّن المولدي الذي نشأ بين جناحي الدولة الأموية تجعلنا نطرح العديد من الإشكاليات العامة التي تنطلق منها إشكاليات جزئية تتمحور فيما يلي:

- فيم تتمثل جذور هذه الطبقة الاجتماعية؟ وما مدى حضورها السياسي داخل الدولة الأموية ولماذا ثار المولدون في الأندلس ؟

وقد تمخض عن هذه الإشكاليات مجموعة من التساؤلات الجزئية نجملها كالأتي:

- كيف تمكن المسلمون من مصاهرة أهل البلاد حتى ظهر جيل المولدين؟
- هل الاسبان الذين دخلوا الإسلام يصبح أبناءهم أيضا مولدين؟
- ما هي أهم الأُسر المولدية ؟ وما مدى تفاعلها في المجتمع الأندلسي؟
- ما هي المكانة السياسية التي حضي بها المولدون داخل الدولة الأموية؟

خطة البحث:

للإجابة عن إشكاليات الموضوع قسمت بحثي إلى مقدمة ثم مدخل وفصلين وخاتمة.

أمّا المقدمة : فقد قدمتُ فيها للموضوع وبينتُ أهميته والأسباب الكامنة وراء اختياره، وطرح إشكاليته الأساسية والإشكاليات الجزئية المراد الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة وكذا الخطة والمنهج المتبع لذلك ، ثم عرضتُ أهم المصادر والمراجع التي إعتمدت عليها، والصعوبات التي أعاقت سَيْر هذا البحث ، وتقديم الشكر لمن ساعدني في إنجاز هذا العمل.

أمّا المدخل الذي جاء بعنوان : لمحة تاريخية لعناصر سكان الأندلس ، حيث تناولت فيه مختلف طوائف المجتمع سواء الأصليين أو الوافدين إليه.

أمّا الفصل الأول الذي كان بعنوان : أصول فئة المولدين وحضورهم السياسي في الأندلس ، خصصته للمصاهرات المتبادلة بين المسلمين والأسبان ، ومصادر الحصول على زوجات للمسلمين ،كما تطرقت لأسباب وأهداف هذا الزواج ، كما تناولتُ فيه الحضور السياسي لبعض الأُسر المولدة التي كانت داخل طاعة بني أميّة وكان هذا بصورة مقتضبة.

أمّا الفصل الثاني الذي جاء بعنوان: الثورات العسكرية للمولدين عهد الدولة الأموية ، الذي تطرقت فيه إلى معظم الثورات المولدية عبر كامل جغرافية بلاد الأندلس من بدايتها إلى عهد الناصر لدين الله ، إذ بدأتُ بثورة عمر بن حفصون التي أخذتها كأنموذجًا ومثالاً لثورات المولدين ، فهي تُعتبر ثورة شاملة وبارزة في تاريخ دولة بني أميّة ، وهي التي أشعلت باقي الثورات ،كما أنّها كانت سببًا في إضعاف سلطة الأمويين بالأندلس ، إضافة الى ذلك تحدثتُ عن موقف حكام بني أميّة من كل ثائر مولد ولكن دون إسهاب.

وختمتُ بحثي بخاتمة ذكرت فيها مجموعة من النتائج المتوصل إليها في البحث ، وذيلتُ البحث بمجموعة من الملاحق لها علاقة ببعض الأنساب المولدين وخريطة توضح منطقة ثورة عمر بن حفصون ، مع ذِكر قائمة لأهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث وفهرس عام .

المنهج المتبع:

ولإنجاز بحثي هذا اعتمدت على المنهج التاريخي الذي رافقني في أغلب مراحل البحث، بحيث اعتمدت على آليتي السرد والوصف معاً عند الحديث عن كيفية المصاهرات المتبادلة بين المسلمين والأسبان وكذلك سرد الثورات التي قام بها المولدون كما استخدمت المنهج التحليلي محاولا من خلاله معرفة أسباب وأهداف هذه المصاهرات، وكذا تعليل قيام تلك الثورات المولدية ضد الدولة المركزية ، بحيث اجتهدت أن أعمل ذلك كله بموضوعية وحيطة.

نقد المصادر والمراجع:

1- المصادر:

واعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر تنوعت في عمومها بين تاريخية وجغرافية وكتب التراجم والأنساب رصدت لي معلومات قيِّمة وهامة عن الموضوع نذكر منها:

- كتاب تاريخ افتِتَاح الأندلس لأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية (ت367هـ/977م)، وهو من أهم الكتب التي دونَّت أخبار عن المسلمين في الأندلس منذ دخولهم حتى بدايات القرن الرابع الهجري/ العاشر ميلادي ، فهو كتاب يغلب عليه الطابع القصصي والصيغة الإنشائية، كما أنّه لا يهتم بإثبات الحوادث بالسنين إلاّ أحيانا ومع ذلك فقد استفدتُ منه عن المتمردين وأحداثهم مثل عبد الرحمن بن مروان الجليقي وكذلك عمر بن حفصون ، ولعل هذه المعلومات ميزتها أن ابن القوطية كان قريبا من فترة الدراسة.
- كتاب البَيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب لمؤلفه أبي العباس أحمد بن محمد بن عذارى المراكشي (712هـ/1312م)، حيث اعتمدت على جزءه الثاني بشكل كبير لأن هذا الجزء إختص بتاريخ المسلمين في الأندلس حتى وفاة المنصور بن أبي عامر سنة 392هـ/1001م، وأهم ما أفاد به هذا الكتاب لفترة الدراسة المصاهرات التي قام بها حكام بني أميّة وكذلك البدايات الأولى لاشتعال ثورة المولدين في طليطلة.
- كتاب أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام المسمى حديثا بـ"تاريخ اسبانيا الإسلامية " للسان الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب (776هـ/1374م)، الذي اِستفدتُ منه عن موقف الحكام وخلفاء بني أميّة ،أثناء سرده لموقفهم من ثورات المولدين.

ولقد كانت الكتب الجغرافية رافدا من الروافد التي اِستقى منها البحث مادته العلمية حيث كان كتاب معجم البلدان للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله

الحموي(622هـ/1225م) لتحديد وضبط المدن والحصون التي وردت في الدراسة ، حيث إستخدمتُ معظم أجزائه كما ساعدني في ذلك كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري(900هـ/1495م).

كما كانت كتب التراجم من الكتب التي يسّرت لي الدراسة وخاصة كتابي " تاريخ علماء الأندلس" لابن الفرضي(ت 403هـ/1013م) وكتاب جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدي (ت 488هـ/1095م)،اللذان ساعداني في التعرف على طبيعة الحكام المتمردين لمناطق نفوذهم ، كما لا أنسى الكتاب المهم وهو الحلة السّيراء لمؤلفه ابن الآبار (658هـ-1260م) الذي حقّقه الدكتور حسين مؤنس، حيث ترجم ابن الآبار في هذا المؤلف لعدد من أعلام بحثي.

ولقد تمَّ استخدام كتب الأنساب فكان كتاب "جمهرة أنساب العرب" لأبي محمد بن علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت 456هـ/1063م) من الكتب التي لم تقتصر فقط على أنساب العرب كما يوحي بذلك عنوانه، فقد أفادني في التعريف بأنساب بني قسي المولدين.

2- المراجع:

وأمّا من حيث المراجع التي اِطلعت عليها فهي كثيرة خاصة تلك التي لها علاقة بتاريخ الدولة الأموية بالأندلس ، حيث مكنتني من التعمق في فصلي الدراسة وأفادتني في إضاءة بعض الزوايا من خلال النتائج التي توصل إليها أصحاب المراجع نذكر منها على وجه الخصوص:

- كتاب بنو خطاب بن عبد الجبار التدميري أُسرة من المولدين بمرسية في العصر الإسلامي للسيد عبد العزيز سالم الذي أفادني في فصله الأول عن المصاهرات المتبادلة بين المسلمين والأسبان ،وكذلك فصله الثاني في التعريف بمكانة بنو خطاب الرفيعة في الأندلس،كما لديه كتاب آخر اعتمدت عليه وهو تاريخ المسلمين وآثارهم من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة ، حيث استفدت منه في عنصر المولدين وحياتهم الاجتماعية وكذا ثوراتهم، حيث رصد لنا كتابه معلومات مهمة عن أهم الثوار ومناطق نفوذهم ،

فالدكتور السيد عبد العزيز سالم يُعتبر من المؤرخين والباحثين الكبار الذين كرّسوا بحوثهم حول التاريخ السياسي والحضاري لبلاد الأندلس.

- كذلك الدكتور حسين مؤنس الذي يعتبر أيضا من الباحثين الكبار في تاريخ الأندلس حيث وضع موسوعة كاملة عن تاريخ الأندلس،والتي أفادتني في بداية جمعي للمعلومات حول هذه الطبقة ،كما لديه كتابات أخرى اعتمدت عليها مثل كتابه فجر الأندلس الذي استفدت منه عن مرحلة نشأة وظهور طبقة المولدين .

- تاريخ الدولة الأموية في الأندلس لعبد المجيد نعنعي ، الذي أفادني في تحديد مواقف حكام بني أمية من ثورات المولدين ، لكن تبقى هذه الدراسات تخصُ جانب تاريخ الدولة الأموية الذي تدخل فيه النزعة التمجيدية عكس دراسة لفئة اجتماعية أندلسية والتعمق في تأثيراتها ،فهي تتطلب نظرة مغايرة بمقابل الدولة الأموية .

أمّا الرسائل الجامعية من مذكرات ماجستير وأطروحات دكتوراه ،فقد اعتمدت على بعضها نذكر منها:

أطروحة الدكتوراه بعنوان" بنو أميّة في الأندلس ودورهم في الحياة العامة (138-422م/755-1013م)" من إعداد الطالب ياسين مصطفي خزعل ، حيث إستفدت منها في موضوع بحثي خاصة في الفصل الثالث عندما تناولت الموقف العسكري لبني أمية تجاه ثورات المولدين.

وكذا رسالة الماجستير بعنوان "التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الأندلس خلال الفترة (300-366هـ/912-976م)" من إعداد الطالب إنتصار محمد صالح الدليمي الذي إستفدت منه في فصله الأول حول سياسة عبد الرحمن الناصر في إخماد ثورات المولدين، كما إستقيت من ملاحقه نسب بني قسي وبني مروان الجليقي.

الصعوبات:

أمّا بالنسبة للصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا البحث يمكن تلخيصها كالأتي :

- إن دراسة طبقة اجتماعية داخل المنظومة السياسية والعسكرية في كتب التاريخ أمر صعب يتطلب منك جهدًا بالإضافة إلى عدم التحيز والأخذ بالموضوعية.
- صعوبة تفكيك الأحداث من المصادر وربطها بتسلسل زمني موافق للأحداث ، وعلى كل فقد حاولت جاهدا تيسِير هذا الترابط وسرده بشكل يعطي للحادثة معنى.
- ضِيق الوقت المخصص لدراسة الموضوع المقدّر أقل من موسم دراسي، وأعتقد بأنه ليس بالوقت الكافي في معالجة مثل هذه المواضيع التي تحتاج جهدا وصبرا وأناة في تناولها.

وعلى هذا فقد دققتُ مراراَ وتكرار فيما كتبته حتى يرتقي هذا العمل إلى الأفضل ولاشك أنه قد فاتني ما فاتني رغم أنَني لم أدخِر جُهدًا للوصول بهذا البحث إلى أعلى درجة، وسأكون شاكراً لكل شخص يقدم لي النصيحة أو رأيا أو نقداً لجبر النقص، وقد قال لسان الدين ابن الخطيب في آخر قصيدته التي أنشدها لأبي سالم المريني:

ولكننا نأتي بما نستطيعه *** ومن بذل المجهود حُقَّ له العذر.

وفي الأخير لا يسعُني إلاّ أن أكون قد ساهمت ولو بقليل في معالجة هذا الموضوع أو على الأقل أرشدت إلى موضوع مهم يحتاج إلى مزيد من الجهود ،كما أشكر الأستاذ المشرف طارق بن زاوي الذي كان حاضراً معي طوال مدّة انجاز هذا العمل وساهم معي بإرشاداته السديدة في انجاز هذه المذكرة ،وأيضا الأستاذ مفتاح خلفات الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته القيمة لانجاز هذا العمل والله الموفق.

الفصل الأول:
أصول فئة المولدين و حضورهم السياسي في الأندلس

أولا: المصاهرات المتبادلة بين المسلمين والإسبان

ثانيا: ظهور جيل المولدين في المجتمع الأندلسي

ثالثا: الحضور السياسي للمولدين في العهد الأموي

تُمثل فئة المولدين الجيل الجديد في الأندلس الذي تحكَّمَ في مفاصل البلاد السياسية والعسكرية، وقبل الخوض في دراسة هذه المجالات نرى من المفيد جدًا التعرف على أصوله من خلال المصاهرات المتبادلة بين المسلمين والنصارى، ودخول بعض أهالي البلاد للإسلام والذي أدى إلى ظهور هذا الجيل على مسرح الأحداث خلال العهد الأموي.

أولا: المصاهرات المتبادلة بين المسلمين والإسبان:

يُعتبر خروج أي جيش للحرب وخاصة إلى أماكن بعيدة خُروجا بِدافع الجهاد في سبيل الله، ولقد كان لجيش المسلمين أغلبُه لم يصطحب نساءه معه، لابُّد له من التزاوج مع أهل بلاد الأندلس المفتوحة، إذ كان له مصدرين هامين للحصول على زوجات يتمثلان في:

أ- **سبايا الحروب:** وهو ما يراه الدكتور عبد العزيز سالم في الفِترة التي تَلَت فتح الأندلس مباشرة، أن سَبايا القوط ممن ينتمون إلى الطبقة العليا في المجتمع القوطي قد تزوجن من قادة مسلمين[1]، حيث كانت حملات الصوائف والشواتي[2] التي كان يقوم بها المسلمون ضد ممالك إسبانيا في الفترة الممتدة من القرن الثاني إلى نهاية القرن الرابع للهجرة كثرة السبايا مما أدى إلى رخص أثمانهن[3]، ففي عهد المنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر[4] وغزواته ملأ الأندلس غنائم وسبايا من بنات الروم مما دفع الناس بتجهيز بناتهم من الثياب والحلي، فلقد نودي على إبنة عظيم من عظماء الروم بقرطبة[5]، وكانت ذات جمال فلم تساوِ أكثر من عشرين دينارًا[6].

---

[1]- السيد عبد العزيز سالم، بنو خطاب بن عبد الجبار التدميري أسرة من المولدين بمرسية في العصر الإسلامي،مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الاسكندرية،1979م،ص11.

[2]- " هي شكل من أشكال الحملات العسكرية المنظمة التي اِعتمدت في التعبئة العسكرية الأندلسية من حيث الوقت والحرص على إنجازها بعد تعزيزها بالأموال والأسلحة، وقد تخْرُج إمّا صيفا أو شتاءً إلى المناطق المهددة بالأخطار" (ياسين مصطفى خزعل:"بنو أمية في الأندلس ودورهم في الحياة العامة(138-422هـ/800-1030م)"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، جامعة الموصل،كلية الآداب، قسم التاريخ،نوقشت بتاريخ 2004/02/23م،ص 73-74).

[3]- السيد عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص 15.

[4] - "ولد سنة 328 هـ/ 940م، أصله من المدينة المعروفة بالجزيرة الخضراء من قرية تسمى طرّش على نهر يسمى واد آره، قدم إلى قرطبة و تحمل وكالة السيدة صُبح أُم هشام المؤيد ابن الحكم حتى أصبح يلقب بالمنصور، توفي سنة 392 هـ/ 1002م" (عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب،مطبعة بريل ،لندن،1881، ص 72- 73) .

[5]- " مدينة أندلسية عريقة،تقع جنوبي الأندلس، كانت عاصمة الدولة أسسها عبد الرحمن الداخل سنة 138هـ/756م، وهي في حد ذاتها خمس مدن يتلو بعضها بعض" (الحميري، المصدر السابق، ص 456).

[6]- عبد الواحد المراكشي، المصدر السابق، ص26.

كما كانت غزوة عبد الملك بن أبي عامر إلى جليقية[1] سنة 395هـ/1005 م والتي حاز من سبيِّهم نحو ألفي رأس[2]، مما يدُل أن المصدر الأول للحصول على زوجة كان من سبايا الحروب.

ب- تجارة الجواري:كانت تجارة الجواري رائجة في بلاد الأندلس على حدِّ قول المقري في كتابه :(أن الفرنجة[3]، كانواْ أشدَّ بأسًا يحاربون أُمة الصقالبة المتصلين بأرضهم والمخالفين إيّاهُم في ديانتهم فيسبونهم ويبيعونهم رقيقًا بأرض الأندلس) [4]، مما أصبحت قصور الأندلس ممتلئة بالجواري، حيث أصبح عدد نساء قصر الزهراء ستة آلاف وسبعمائة وخمسين جارية[5]، وهذا ما دعى الولاة والأمراء يتزوجون بهن بعد عتقهن، فيصِرْن أمهات أولادهن، ومثال على ذلك الحكم المستنصر الذي تزوج بإمرأة من البِشْكنَس[6]اسمها "صُبح" والتي كانت جارية ومغنية عنده، فأنجبت له هشام المؤيد[7].

---

[1]- " إقليم واسع من أقاليم القوط، يقع في الجهة الشمالية الغربية من البلاد، يمتاز بشدة حصانته ووعورة أراضيه" (ياقوت الحموي، المصدر السابق،ج 2،ص157.الحميري، المصدر السابق،ص 168).

[2]- ابن عذارى المراكشي،المصدر السابق،ط3،ج3، دار الثقافة للنشر، بيروت،1983م،ص11-13.

[3]- "بلدة عظيمة ومملكة عريضة في بلاد النصارى سمي أهلها باسمها، حيث لا ترى أقذر منهم وهم أهل غدر ودناءة أخلاق ولهم ملك ذو بأس وقوة" (القزويني، المصدر السابق،ص 498).

[4]- المقري، نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس،مج1 دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، 1408هـ/1988م، ص 144-145.

[5]- ابن الخطيب، أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق: ليفي بروفسال، ط2، دار المكشوف للنشر، بيروت، 1996،ص 40-41.

[6]- " وتشمل الأقاليم الممتدة من غرب جبال البرتات حتى شرق أشتوريش بمحاذاة شاطئ خليج بسكونية، وتشمل مقاطعة نافارا وعاصمتها بنبلونة" (انتصار محمد صالح الدليمي :" التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الأندلس خلال الفترة (300-366هـ/912-976م)" ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ،1426/2005م،ص 58).

[7]- "كنيته أبو الوليد، لقبه المؤيد بالله، بويع له بالحكم سنة 366هـ / 976م و عمره إحدى عشر سنة، خلع من خلافته الأولى سنة 399هـ/1009م "(مجهول، ذكر بلاد الأندلس، تحقيق :لويس مولينا، ج1، منشورات المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد،1983م،ص 173-174).

ولقد كانت بداية ظاهرة زواج المسلمين خلال عهد الفاتحين الأوائل بالأندلس، ويُعتبر عبد العزيز بن موسى[1] أول من فتح باب الزواج بالإسبانيات[2]، حيث تزوج إمرأة لُذريق[3] وإسمها "أيُلة" وسميت بأم عاصم، وكان ذلك في نهاية القرن الأول للهجرة ،إذْ سكن معها إشبيلية وأنجبت له أولاد[4]، كما قام الخليفة هشام بن عبد الملك بإنكاح سارة القوطية إبنة "ألمُند" من عيسى بن مزاحم، حيث ولدت له ولدان، إبراهيم وإسحاق ثم توفي عنها في السنة التي ملك فيها عبد الرحمن الأندلس فزوّجها عبد الرحمن من عمير بن سعيد[5]، كذلك كان زياد بن النابغة التميمي الذي تزوج من بنات ملوك القوط[6] ،ولهذا فإن أمهات معظم من تولى منهم الإمارة أو الخلافة ينتسبن إلى أصول إسبانية ، إذ كانت أمهاتهم من نصارى الشمال الإسباني أو من الرقيق الصقلبي، كما كانت تحدث في بعض الأحيان مصاهرات عكسية أي زواج المسيحيين بالمسلمات[7]، ومن مبررات وأسباب إتخاذ الإسبانيات زوجات للمسلمين نذكر:

1. سمَاحة الدِّين الإسلامي للمسلم، بل أمره بنِكاح ما طاب له من جواريه لقوله تعالى « **وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ**

1 - "هو ابن موسى ابن نصير، يعتبر أول الولاة في الأندلس، قُتل سنة 97 هـ / 715م بمدينة اشبيلية "(ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق،ج2، ص 23-24).

2- السيد عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص 12.

3- " اسمه الحقيقيRODRIGODIG DEVIVOR، لأنه ولد في قرية vivre أي رذريق، كان من فرسان إسبانيا النصرانية"(حسين مؤنس:"السيد القمبيطور وعلاقته بالمسلمين" المجلة التاريخية المصرية، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية(القاهرة)،مج3،ع1/ماي 1950م،ص 42).

4- ابن عذارى المراكشي،المصدر السابق، ج2،ص 23. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، دار المعارف للنشر، لبنان، 1961م،ص 128.

5- المقري، المصدر السابق، مج1،ص 266-267.

6- مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس، ص 28.

7- السيد عبد العزيز سالم، بنو خطاب بن عبد الجبار التدميري، المرجع السابق، ص 15-16.

فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا »[1]، ومثال ذلك ما كان يملك عبد الرحمن بن أبي عامر الملقب بإسم شنجول.

حيث ذكر أن عدد جواريه سبعون جارية[2]، ويقول ابن حزم في مدى إباحة الإسلام ذلك الزواج حيث يقول:(وجائز للمسلم نكاح الكتابية وهي اليهودية والنصرانية والمجوسية)، وفي نوازل ابن الحاج عن ابن رشد قال ومثال ذلك في الجواري الروميات[3].

2. إتخاذ الإسبانيات لزينتهن وجمالهن، وهو ما نفهمه مما رآه وذكره في كتابه الإحاطة يصف فيه نساء غرناطة بقوله : (وحريمهن حريم جميل،موصوف بالسحر ، وتنعم الجسوم، وإسترسال الشعور، ونقاء الثغور، وطيب النثر، وخِفة الحركات، ونُبل الكلام ، وحُسن المُحاورة) [4]،أمّا ميزة وأهداف هذه المصاهرات ، تختلف من جيل لآخر ، فجيل الفاتحين كان له هدف واحد وهو البحث عن الإستقرار والراحة عكس الأجيال التي جاءت بعد عهد الولاة خاصة الأمراء والقادة، إذ كانت لهم أهداف حول مصاهراتهم وعلاقاتهم، فنجد موسى بن موسى بن قسِّي[5]زعيم منطقة الثغر الأعلى[6]،الذي زوج إحدى بناته لملك البشكنس، وهذا من أجل كسب طاعة العدو وتنمية الروابط بين المسلمين والممالك النصرانية[7]،كما كانت هناك مصاهرات ذات أهداف أخرى وحسبُنا المثال الذي ذكره صاحب كتاب الذخيرة

---

[1]– سورة النساء، الآية 03.

[2]– ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق،ج3،ص 49–72.

[3]– خالد بن ناصر بن سعيد آل حسن العبدلي الغامدي، الصراع العقائدي الأندلسي خلال ثمانية قرون بين المسلمين والنصارى من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، مكتبة الكوثر للنشر والتوزيع، الرياض، 1429هـ، ص 576.

[4]– ابن الخطيب ،الإحاطة في أخبار غرناطة ، مج1،ص139. أحمد أمين، ظهر الإسلام، ج3، شركة نوابغ الفكر للنشر، القاهرة، 2009م، ص 06).

[5]– " سمو بذلك نسبة إلى جدهم الأعلى الكونت القسّي القوطي، الذي وفد على الخليفة الوليد بن عبد الملك وأسلم على يديه أثناء الفتح" (انتصار محمد صالح الدليمي، المرجع السابق، ص16. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم، ص 129.

[6]– "الثغر ومعناه المنطقة ،وهي الحيز الجغرافي الأعلى، وسرقسطة عاصمة هذا الثغر وتضم لاردة والقلعة وتطيلة وطرسونة و وشقة " (شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، ج1، المطبعة الرحمانية للنشر، مصر، 1355هـ/1936م،ص 206–207).

[7]– عبد المجيد نعنعي، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1986م،ص 268.

عن الوزير عيسى بن سعيد الذي كثر أعداءُه فتيَقَظ في حراسة نفسه ووالى كثيرا من وجوه أهل الدولة وتصاهر لهم ببَنيه وبناته[1]، وهذا لكسب رجال الدولة له وحمايته.

كل هذه المصاهرات المتبادلة بين المسلمين وأهل البلاد حتى وإن كانت لها أهداف ومبررات، إلاّ أنها كانت توحي ببداية تكوين وتعديل الشريحة الاجتماعية للأندلس وتعريب الإسبان جسديا ولغويا ليظهر لنا جيل جديد.

ثانيا: ظهور جيل المولدين في المجتمع الأندلسي:

إن المُتَتبِع لطبيعة المجتمع الأندلسي الذي اِلتقى فيه العربي والبربري والقوطي واللاتيني عن طريق المصاهرات والإختلاط تستوقفه طبقة المولدين التي هي جيل من الأبناء ظهر نتيجة زواج المسلمين سواء كانوا عربا أو بربرا بأمهات إسبانيات أو إسبانا دخلوا إلى الإسلام، إذ أصبح هذا الجيل يُمثل الكثافة السكانية الغالبة في الأندلس خلال العهد الأموي[2]،حيث نجد العديد من الأسماء التي تحمل أصل إسباني وهم في حقيقتهم مولدين ومن بينهم أمراء وفقهاء وكتّاب، وحسبُنا في ذلك كتب المصادر والتراجم الأندلسية التي تذكرهم، حيث نذكر على سبيل المثال لا على سبيل الحصر فمثلا:

- **ابن لُب ibn-lop:** ونجد منهم لُب بن موسى (261هـ/875م) الذي ثار على منطقة سرقسطة[3]، وملكها سنة 257هـ/875م، كما سُمي على إسمه أحد الأنهار الهامة في إسبانيا وادي لب guadalupe. [4]

---

[1]– ابن بسام الشنتريني، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، ق1،ج1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، 1417هـ/1991م،ص 124.

[2]– حسين مؤنس، فجر الأندلس، ص464. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم، ص128.إبراهيم القادري بوتشيش، مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين، دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت،2000م،ص 43.

[3]– "بلدة مشهورة تتصل أعمالها بأعمال تطيلة، مبنيّة على نهر كبير ، وهو نهر منبعث من جبال القلاع، ولها مدن ومعاقل وهي بيد الافرنج حيث صارت بأيديهم منذ سنة 512هـ" (ياقوت الحموي، المصدر السابق،ج3،ص 212–213).

[4]– العذري ، ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك،نشر بعنوان: نصوص عن الأندلس،تحقيق: عبد العزيز الأهواني،منشورات معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد ،(د. ت)،ص 31–32. أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص 65.

- **إبـن فرْتـون foroon**:ومـنهم فرتـون بـن موسـى القسـوي (ت 260هـ/874م) قائـد الثغـر الأعلى، حيث ينتسِب إلى جده فرتون قومِس coms في عهد القوط[1].
- **ابن غرسِيّة GARCIA:** ونجد منهم الكاتب أبو عامر بن غرسية الذي عاش في بلاط علي بن مجاهد الصقلبي خلال القرن الخامس هجري[2].
- **الأقَشْتين ALAGUSTAUNE:** مثل محمد بن عاصم النحوي (ت 307هـ/921م)، الذي ألف كتاب عنوانه "طبقات الكتّاب بالأندلس"[3].

كما يُلاحظ أن بعض المولدين إتخذوا لأنفسهم أسماءً عربية وادعواْ النسب الشرقي، فانصهرواْ في بوتقة المجتمع العربي، بل ونَسَواْ أصلهم الاسباني [4]،مثل : الفقيه المعروف بأبي محمد بن حزم القرطبي (ت 456هـ/1064م) الذي هو من أصل اسباني من عجم نُبْلَة NEBLA[5]، حيث إدعى أنه مُنحدر من جد فارسي مستعرب وهذا ليرفع من شأنه[6]،وبالمثل يُقال عن المولد عيسى بن فطيس الكاتب في عهد عبد الرحمن النّاصر، إذ كان من نَسل أم الوليد بنت خَلف بن رومان النصرانية[7].

---

[1]– العذري، نفسه، ص 34–35، السيد عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص 129.

[2]– ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة،تحقيق: عبد السلام الهرّاس، ج1،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1415هـ/1995م، ص 18. أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص 65.

[3]– المقري ، المصدر السابق،ج3،ص 174–185.الحميدي، المصدر السابق، ص 82.

[4]– إبراهيم القادري بوتشيش، المرجع السابق، ص44. أحمد فكري ، قرطبة في العصر الإسلامي– تاريخ وحضارة–، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الاسكندرية، 1983م،ص243. ج. س كولان، الأندلس،ترجمة: إبراهيم خورشيد وآخرون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1980م،ص 93.

[5]– " تسمى أيضا لبلة وهي منطقة كبيرة بالأندلس تقع شرق مدينة أكشونية وغرب مدينة قرطبة، وهي برية وبحرية غزيرة الفضائل" (ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج5،ص10).

[6]– مونتغمري وات، تاريخ إسبانيا الإسلامية، ترجمة: محمد رضا المصري، ط2،شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت،1998م،ص65.

[7]– أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص 66.

بينما إحتفظت بعض الأُسر المولدية بأسماءها الاسبانية، مثل بنو قسِّي وبني بشْكَوال وبني شَبْريق وبنو عمروس بوشقة[1]،وبنو قبطرنة الذين كانت لهم شُهرة في الكتابة والوزارة[2]،وبنو مَرْدَنيش أصحاب شرقي الأندلس[3]، كما نجد بعض المولدين من تلقّب بألقاب إسبانية الأصل تأثرا بأمهاتهم وإفتخارا بإنتسابهم مثل :

- الأديب أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بإبن شانجة (ت 514هـ/1121م) [4].
- أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بإبن قوطية (ت367هـ/977م)، صاحب كتاب تاريخ إفتتاح الاندلس ، وأحد المجتهدين في طلب العلم والأدب والذي ينتسب إلى جدته سارة القوطية، فهو يفتخر بأصله الذي يرجع به إلى بيت الملك غيطْشَة[5] .
- كما نجد ظاهرة التأثير في الأسماء لهذا الجيل، من خلال إضافة مقاطع إسبانية للأسماء العربية مثل: ON بالاسبانية وبالعربية الواو والنون، للدلالة على التعظيم والتكبير مثل: حفصون على حفص وخلدون على خالد وسعدون على سعد وزيدون على زيد[6].

---

[1]– " مدينة حصينة بالأندلس لها سوران من حجر، بينها وبين سرقسطة خمسون ميلا ، وهي مدينة كبيرة أولية قديمة رائقة البنيان وبها أزيد من ستين مسجدا" (الحميري ، المصدر السابق،ص 612. ياقوت الحموي، المصدر السابق، مج5،ص377).

[2]– ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،تحقيق :عبد السلام محمد هارون،ط5، دار المعارف للنشر والتوزيع،القاهرة،1982م،ص 499–500.السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم، ص 128–129.

[3]– المقري، المصدر السابق، ج1، ص 296،442،636. ج3، ص 27. حسين مؤنس، فجر الأندلس، ص 266.

[4]– ابن بسام الشنتريني، المصدر السابق، ص 814.

[5]– ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري،ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة–دار الكتاب اللبناني،بيروت ، 1410هـ/1989م، ص 30–32.ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،ج2، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ،مطابع سجل العرب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1966م، ص 76. المقري، المصدر السابق، ج1، ص 265–267.

[6]– ابن الآبار، الحلة السيراء،تحقيق:حسين مؤنس،ج1،ط2،دار المعارف للنشر والتوزيع،القاهرة، 1985م، ص 159،230. ابن الفرضي،المصدر السابق،ج2،ص28.ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق،ج3،ص233. أحمد مختار العبادي،المرجع السابق، ص 66.

وعليه فلقد أصبح نفرٌ من المولدين من مياسير أهل الطبقة الوسطى، حيث سكنواْ البادية واحترفواْ مِهَنًا متواضعة تتجلى في تربية المواشي والزراعة، بينما الذين سكنواْ الجبال تولَّواْ غِراسة الأشجار وقطع الخشب، بل منهم من أصبحواْ أغنياء عن طريق التجارة[1]، بل وأصبح جُل أمراء الأندلس وحلفاءها من أصل مولدي تجري في عروقهم دماء عربية إسبانية[2].

وتألفت جماعات كبيرة عاشت في المدن الكبرى مثل طليطلة[3]، التي تمثل أكبر تجمعا للمولدين[4]، وكان من شأن كثرة هذا الجيل الذي تأثر بآبائه وأمهاته دورا في انتشار اللغة اللاطينية كما يسميها المؤرخين العرب أو كما يطلق عليها اسم اللغة الرومانتية (الاسبانية الحديثة أو العامية) [5] ، لكن نجد من الباحثين من ينفي هذا الطرح ، بل ويرى أن المسلمين ذابواْ في الجنس الاسباني ولم يَعُد منهم سوى قطرات ضئيلة من الدم العربي[6]، لكن هذا الرأي لا نميل إلى موافقته بدليل أن هؤلاء المولدين هم عرب في قوميتهم أي في عقيدتهم وثقافتهم ولغتهم، فإن كانت لهم بعض خصائص الإسبان في الشكل أو الطبع، فإن لهم جُل خصائص العرب فيما وراء الطبع والشكل[7].

ومن حصاد ما سبق نجد فئة المولدين كان لظهورها داخل المجتمع الأندلسي الأثر الواضح، ففي مجال الثقافة كان هناك كتّاب وفقهاء ساهمواْ في نشر الثقافة الممزوجة

---

[1]– حسين مؤنس، فجر الأندلس، ص465. إبراهيم القادري بوتشيش، المرجع السابق، ص 43–44.

[2]– حسين يوسف دويدار ، المرجع السابق، ص 43.

[3]– " هي مركز لجميع بلاد الأندلس، عظيمة القطر، كثيرة البشر، وكانت عاصمة مملكة القوط، فتحها المسلمون سنة 92هـ/711م، وأصبحت بعد الفتح من أعظم القواعد الإسلامية" (ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج4،ص 39–40. الحميري، المصدر السابق،ص 393–394).

[4]– السيد عبد العزيز سالم، تاريخ ا لمسلمين وآثارهم، ص 129.

[5]– حسين يوسف دويدار، المرجع السابق، ص45. أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص66.

[6]– محمد رجب البيومي، الأدب الأندلسي بين التأثر والتأثير، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، المملكة العربية السعودية، 1400هـ/1980م،ص237–238.

[7]– أحمد هيكل، الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1985م،ص 37،36.

باللغتين العربية والاسبانية، كذلك كانت لهم مكانة في مجال الزراعة والتجارة،كما ستكون لهم مكانة في هذا البحث عن الجانب السياسي، إذْ أصبحت هي الشريحة المتحالفة مع الأمراء الأمويين، بل أصبحت جُل الأندلس من أصل مولّد.

ثالثا: الحضور السياسي للمولدين في العهد الأموي:

بعد التعرف على أصول المولدين وظهورهم في وسط المجتمع الأندلسي، يتوجب علينا أن نعطي صورة للمكانة السياسية التي حضي بها البيت المولّدي في ظل الدولة الأموية، سواء من الذين كانوا نِتاج دخول أهل البلاد للإسلام أو الفئة الناتجة عن زواج الفاتحين بنساء إسبانيات ، وعليه فقد كانت هناك الكثير من الأُسر المولّدة التي تحكم أقاليم بنواحي الأندلس وتُدين الطاعة لبني أميّة، حتى وإن كانت البعض منها طاعتها مؤقتة، وسنُحاول التطرق إلى بعض الأُسر التي كان لها حضور سياسي قوي في ظل الدولة الأموية.

1. أسرة بني عمروس:

ومنهم عمروس بن يوسف من أهل وشقة، كان ذا وجاهة وبأس، حيث أظهر طاعته للحكم الربضي(180-206هـ/796-822م)[1] ،فسُّر الحكم بذلك ودعاه إلى خدمته فولاه حكم طُلْبيرة[2] ، ثم نقله إلى ولاية طليطلة لإخماد ثورات المولدين، الذي أوقع بزعمائها في وقعة الحفرة[3]المشهورة، فكسب ثقة بني أميّة وبذلك أمره الحكم الربضي بالتوجه إلى منطقة الثغر الأعلى وأسند إليه حكم سرقسطة سنة 188هـ/804م ومحاربة واليها الذي أعلن الثورة بها، فتمكن عمروس من استمالة أهلها ودخل إلى المدينة دون صعوبة، حيث كانت ولايته

---

[1]- "ولد سنة 154هـ وتوفي سنة 206هـ بعد أن حكم مدة ستة وعشرين سنة، سمي بالربضي لأنه قتل سكان منطقة الربض وأوقع بهم، فنسبت هذه الوقعة بإسمه، حيث أمر الحكم بهدم هذا المكان بعد أن قتل من أهله مقتلة عظيمة وأسر خلقا جمًا" (إبن الأبار، الحلة السيراء، ج2، ص 43-44).

[2]- " مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة، قديمة البناء على نهر تاجة، وكانت حاجزا بين المسلمين والإفرنج، وهي أشرف البلاد حسنا، بينها وبين طليطلة حوالي 138كيلومتر" (ياقوت الحموي، المصدر السابق،ج4،ص38. الحميري، المصدر السابق، ص 395).

[3]- عبد الرحمن ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة وَسهيل زكار، ج4،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،1421هـ/2000م، ص61.

بها عدة سنوات (188هـ-198هـ/804-814م)، نظّم من خلالها أمور سرقسطة وأعاد إليها الأمن والاستقرار[1].

كما عمل عمروس على تعمير وتحصين منطقة تَطيلَة [2] وأسند حكمها لإبنه يوسف، ويعتبر عمروس من الأوائل المشاركين في الحملات التي سيّرها الأمير الحكم ضد الفرنجة، حيث بقي يدين بالطاعة للأمويين حتى وفاته بسرقسطة سنة 198هـ/814م[3].

2. أسرة بني قسي:

برزت بعض الشخصيات من بني قسِّي في عهد الأمير الحكم الربضي، ومنهم مطْرف بن موسى بن فرتون بن قسّي الذي كان يتولى حكم عاصمة بلاد البِشْكَنَس في أقاصي شمال الأندلس، وقد ضلت هذه المنطقة تُدين بالطاعة للمسلمين على يد المولد مُطرف بن موسى القسوي حتى سنة 183هـ/798م، حيث ثار النصارى بها فانتهى سلطان المسلمين هناك[4].

كما كان موسى بن موسى بن فرتون بن قسِّي المعروف بموسى الثاني من أبرز زعماء المولدين بالثغر الأعلى وأكثرهم قوة في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط (206-238هـ/822-853م)، وعلى الرغم من قوته وصلابته فإنه كان يرتبط بروابط ولاء للدولة الأموية وظلَّ يبذل الطاعة للأمويين خلال النصف الأول من عهد عبد الرحمن الأوسط[5]، حيث تولى بعض مناطق الثغر الأعلى مثل أرنيط[6].

---

[1]- العذري، المصدر السابق، ص 27-28. محمد عبد الله عنان، المرجع السابق،ص 239.

[2]- " تقع شمالي وشقة وشمال شرق مدينة سرقسطة ويحيط بها نهر (كالش)، إختطت في أيام الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية "(ياقوت الحموي، المصدر السابق، ص 33. الحميري، المصدر السابق، ص 389).

[3]- العذري، المصدر السابق، ص 27. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم، ص 226.

[4]- العذري، نفسه، ص27. محمد عبد الله عنان، المرجع السابق، ص 238. انتصار محمد صالح الدليمي، المرجع السابق، ص 71.

[5]- العذري ،المصدر السابق، ص 29-30. سامية مصطفى سعد، التكوين العنصري للشعب الأندلسي وأثره على سقوط الأندلس الإسلامية (93-422هـ)، منشورات عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة،1424هـ/2004،ص 78.

[6]- "مدينة في شرقي الأندلس تابعة لتطيلة، مطلة على أرض الفرنجة، بينها وبين تطيلة عشرة فراسخ وبينها وبين سرقسطة سبعة وعشرين فرسخا" (ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج1،ص 162).

كما كان ابنه لُب يتولى حكم برْجَة[1] ، حيث اشترك موسى وأبناءه في تلك الفترة بالدفاع عن منطقة الثغر الأعلى وحمايتها من غارات الإسبان والفرنجة، ونجده في سنة 226هـ/841م يشترك في إحدى الصوائف التي وجهها الأمويين إلى بلاد الفرنجة ، وكان يتولى مقدمة الجيش الإسلامي موسى الثاني الذي أبلى بلاءً عظيما في تلك الحملة [2]، وكان لإخلاص موسى القسوي للدولة وتمسكه بالطاعة وما أَبْداهُ من ضروب الشجاعة والبطولة أعظم الأثر في نفس الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط، فلم يلبث أن قلدَهُ سنة 238هـ/852م ولاية سرقسطة[3] .نلاحظ هنا أن موسى القسوي أصبح في مصاف الحاكم الفعلي لمنطقة الثغر الأعلى خلال الفترة المدروسة.

3. أسرة بني خطاب:

تنتمي أسرة بني خطاب بن عبد الجبَار إلى بيت من أعرق بيوتات مرسية[4]وأشرفها وهي من الأُسر المولدة، حيث ينتسبون إلى جدِّهم الأول عبد الجبار بن خطاب بن مروان بن نذير[5] ، أحد كبار الجند الشاميين الذين نزلواْ مع بلج بن بشر القشيري في شرق الأندلس، إذ تصاهر من حاكم إقليم تدمير[6]، حيث يروي لنا العذري أن مهر إبنة تدمير كان قريتين فتزوجها عبد الجبار وأقام بذلك الإقليم [7].

---

[1]– " مدينة بالأندلس من أعمال إلبيرة ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الجذامي المقري" (ياقوت الحموي، نفسه،ج1، ص 374).

[2]–المقري، المصدر السابق، ج1، ص345. سامية مصطفى سعد، المرجع السابق، ص 78–79.

[3]– العذري، المصدر السابق، ص30. ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق،ج2،ص95. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم، ص 325.

[4]– "مدينة بالأندلس من أعمال تدمير، تقع على ضفتي نهر شقورة شرقي الأندلس وتسمى بستان لكثرة مزارعها" (ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج5،ص 107).

[5]– إبن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج1،ص 238.

[6]– "كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جيّان ومدينة شرقي قرطبة، فيها معادن كثيرة ومعاقل حصينة، بينها وبين قرطبة مسيرة سبعة أيام وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى ملكها القوطي تدمير" (ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج2، ص19).

[7]– العذري، المصدر السابق، ص 15. حسين مؤنس، فجر الأندلس، ص 170–172.

حيث عرفت أسرة بني الخطاب التدميري، ثراء عريض الذي يرجع إلى توارثهم أملاك جدِّهم من الأم (بنت تدمير) ، بالإضافة إلى ما أصابوه من إقطاعات ضخمة في جملة من إستقرواْ لجند الشاميين بإقليم تدمير ، وظلّ بنو خطاب يحتفظون بأملاكهم ونفوذهم الواسع بمرسية، وكذلك طاعتهم للأمويين على مدى ستة قرون.

وقد برز من بين هذه الأسرة شخصيات من مشاهير علماء الأندلس، وأخرى كان لها دورًا سياسيا هاما في تاريخ الأندلس.[1]

ومن خلال ما سبق نستطيع القول أن هذه الأُسر ساهمت في حكم بلاد الأندلس داخل طاعة الأمويين، بل كان لها الفضل حتى في تسيِير سياسة البلاد من خلال تنصيب أبنائهم في بعض الأقاليم البعيدة عن العاصمة قرطبة، ويعطى لهذا الجيل كل ضروب الشجاعة وأعظم الأثر في نجاح الحملات التي كانت تنظم من قبل الدولة الأموية للغزو، مما يجعلنا نرى أن هذه الفئة هي التي كانت تحمل سياسة البلاد، لكن بعد عدة أجيال للمولدين نجد أنهم لم ينسواْ سالِف عزّهم ومجدهم في أيام كانت مدينتهم دار ملك القوط، مما جعلهم يتعصبون لأبناء جلدتهم، خاصة أولئك المولدون من نِتاج أهل البلاد الذين أسلمواْ، كما أن موقف الدولة الأموية منهم إتسَم بالشّدة والذي دفعهم إلى رفع التحدي، حيث تضاعفت حركاتهم وأعلنوا الثورة ضد الدولة الأموية، وعليه سنحاول إعطاء تفاصيل لهذه الثورات وأماكن إنتشارها.

[1]– السيد عبد العزيز سالم، بنو خطاب بن عبد الجبار التدميري، ص 35–38.

الفصل الثاني

الثورات العسكرية للمولدين عهد الأموية.

أولا: ثورة عمر بن حفصون(أنموذجًا).

ثانيا: ثورات المولدين في طليطلة والجنوب الأندلسي.

ثالثا:ثورات المولدين في شرقي وغربي الأندلس.

رابعا: ثورات المولدين في الثغر الأعلى.

لقد أخذ المولدون بصورة عامة دين الفاتحين وتعلموا لغتهم وبرعوا فيها ،واكتسبواْ عادتهم وتقاليدهم وأساليبهم في العيش والسياسة والإدارة ،إلاّ أن الظاهرة الهامة في حياتهم هي إصرارهم على التمسك بشخصيتهم المميزة وخاصة أولئك المولدون من أصل إسباني حيث تبلورت نزعتهم وتفجرت في حركات ثورية.

والراصد لحركات المولدين في الأندلس يلاحظ أنّها قد بدأت تظهر للعيان في أواخر القرن الثاني للهجرة ،وقد إتّسم موقف الحكام الأمويين منها بالشدة القصوى، مما عجّل في تعاضمها حتى عمّت جميع نواحي الأندلس ولعل أبرزها في كورة[1] ماردة[2] بقيادة عبد الرحمن الجليقي، وفي الثغر الأعلى بقيادة بنو قسي وبنو شبريط المعروفين بابن الطويل، ويرأس قائمة الثوار بالأندلس الثائر عمر بن حفصون الذي دامت ثورته أكثر من نصف قرن[3]،والتي سنأخذها أنموذجا بالتفصيل عن حياته ومسار ثورته في عصر الدولة الأموية.

أولا: ثورة عمر بن حفصون.

1- تعريف عمر بن حفصون:

هو عمر بن حفص بن عمر بن جعفر بن دميان بن فرغلوش بن ألفونسو القس[4] وهو من أصل إسباني مسيحي فإن جده ألفونسو القس وجده الرابع هو الذي اِعتنق الإسلام، أمّا عمر فنشأ في كورة ريّة[5] وكان رجلا عنيفا[6].

لم يرث عمر بن حفصون سوى الجانب البغيض من أناس الأندلس، فكان ميّالا للشجار لأتفه الأسباب ،حيث قتل أحد جيرانه فهرب إلى الجبال ،ولما أراد العودة إلى البيت اعتبره

---

[1] –"هي كل صقيع يشتمل على عدة قوى ،ولابّد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها" (ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج1، ص 540).

[2] – "كورة واسعة من نواحي الأندلس متصلة بحوز فرّيش بين الغرب والجوف ،من أعمال قرطبة وإحدى أعمال القواعد التي تخيرتها الملوك من القياصرة والروم للسكن، وهي مدينة راقية كثيرة الرخام عالية البنيان، بينها وبين قرطبة مسيرة ستة أيام" (ياقوت الحموي، نفسه،ج5، ص 38– 39).

[3] – السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس، ص254–253 .عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق،ص264.

[4] – عبد الرحمن ابن خلدون ، المصدر السابق، مج4، ص172.

[5] – "كورة واسعة من كور الأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء ،وهي في جنوبي قرطبة كثيرة الخيرات بها مدن وحصون عديدة"(ياقوت الحموي، المصدر السابق،ج3، ص116. الحميري، المصدر السابق، ص 279).

[6] – حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس ،ج1، مكتبة الثقافة الدينية للنشر، القاهرة، 1416هـ/1996م، ص109.

أبوه حفص لصا ونفض يده من صلاحه ،ومنها غادر عمر إلى المغرب وعاش في تيهرت[1]عيشة الشُطار، وإلتقى بكهل ربّما يرجع إلى أصل أندلسي مولد، حيث قال له اِرجع الى بلادك وقاتل وكن خصما عنيدًا للأمويين فستحكم شعبا كبيراَ [2]،وهي قصة لا نعرف مدى مصداقيتها، لكنها موجودة في المصادر العربية واللاتينية .المهم أن عمر عاد أدراجه إلى بلاده، فذهب إلى عمه وقصّ عليه قصة الشيخ الذي اِلتقي به، فحفزه عمه وأعطاه أربعين رجلا من فلاحي ضيعته فقبل بهم عمر وأقام على جبل بُبَشتر[3]، فأخذ يتزعم مطالب النّاس أمام الحكومة المركزية، وكان ذلك سنة 267هـ/880م[4].

2-ثورة عمر بن حفصون:

ترجع البواعث الأولى لبداية ثورة عمر بن حفصون التي اِشتعلت في كورة ريّة والجزيرة أنّ السبب في تحريكها يرجع إلى عنف يحيى بن عبد الله بن يحي عامل الأمير بكورة ريّة في مطالبة أهلها بقايا العشور التي تأخرت عليهم في دفعها فحشد لهم قواته لقتالهم، وفي هذا الأفق ظهر ابن حفصون فكانت تلك الحادثة مقدمة هذه الفتنة التي تزعمها في جنوبي الأندلس[5] ،إذ نادى ابن حفصون جميع مواطنيه مسلمين ونصارى بقوله (لقد عنف عليكم السلطان وانتزع أموالكم وحملكم وأخرجكم من عبوديتهم) [6] ، حيث أخذ ينتهز كل فرصة للإغارة على إقليم ريّة ويوسع ثورته تخريبا ونهبا ثم يعتصم بأوكاره في جبل ببشتر[7].

---

[1] – "اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب ،يقال لأحدهما تيهرت القديمة والأخرى تيهرت المحدثة ،بينهما وبين المسيلة ست مراحل،وهي واقعة بين تلمسان وقلعة بني حماد"(ياقوت الحموي، المصدر السابق،ج2،ص 7-8).

[2] – ابن القوطية، المصدر السابق، ص103. ابن عذارى المراكشى، المصدر السابق، ج2، ص104. مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ص148. راغب السرجاني، قصة الأندلس،ج1، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة ،1432هـ/2011م، ص183.

[3] – "حصن روماني قديم منفرد الامتناع ،بينه وبين قرطبة 180كلم، اتخذه ابن حفصون قاعدة لهجماته ضد حكومة قرطبة"(خليل إبراهيم السامرائي وآخران، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس،دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع،طرابلس، ليبيا، 2000، ص 127).

[4] – راغب السرجاني، المرجع السابق، ص 183. حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس ، ص109.

[5] – محمد عبد الله عنان، المرجع السابق، ق1، ص308-309.

[6] – ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق، ج2، ص 114.رينهرت دوزي، المسلمون في الأندلس، ترجمة: حسن حبشى،ج1،الهيئة المصريةالعامة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1415هـ/1994م، ص145.

[7] – محمد عبد الله عنان، المرجع السابق، ص309.

ولقد حاول عامر بن عامر أن يخمد ثورته ،ولكن قواته هزمت في المعركة واستولى ابن حفصون على منطقته، مما دفع الأمير محمد ابن عبد الرحمن[1] (238-273هـ -852-886م) إلى عزله عن هذه الكورة وعيّن مكانه عبد العزيز بن عباس، الذي قام بمهادنة ابن حفصون وهدأت الحال بينهما[2]، إلاّ أن ابن حفصون عاد إلى التحرك والثورة فرأى الأمير عند ذلك أن الأمر قد اِستفحل ، فقرّر في عام(270هـ/883م) أن يُسيِّر إليه جيشًا بقيادة هشام بن عبد العزيز الذي سار لحصاره في جبل ببشتر ونجح في جعله يطلب الصلح والأمان فأعطى له ذلك[3]، لكنه عاد إلى الثورة ونقض الصلح،وفي هذه المرّة اِنتدب لقتاله المنذر[4] ابن الأمير محمد فتوجه اليه في عام 273هـ/886م وفرض عليه حصاراً شديدا دام مدّة من الزمن ،وكان يمكن أن يثمر لولا وفاة والده الأمير محمد عندها عاد إلى قرطبة وبقي ابن حفصون حرًا طليقًا ، حيث راسل الحصون التي تحيط بمنطقته ودعاها إلى طاعته فاستجابت إليه[5].

ويبدوا أن الكثيرين اِستجابواْ له وتبِعوه حتى قوِيت شوكته ،فوصل بغاراته إلى قبرة[6] وإلى منطقة جِيان [7]، عندها أرسل الأمير المنذر قائده أصبغ بن فطيس في خيل كثيفة إلى إقليم ريَّة فحاصره حتى افتتحه ،كذلك أرسل الأمير قائديه عبد الله بن محمد والفتى الصُقلبي "أيدون" فهاجمواْ أنصار ابن حفصون المسلحين وقاتلوهم وقضواْ على عدد كبير منهم والباقي

---

[1] – "تولى الإمارة في أربعة ربيع الآخر سنة 238هـ/852م ، وكانت وفاته سنة 273هـ/886م ،وهو ابن خمس وستون سنة وكانت مدة حكمه مايقرب35سنة " (ابن عذارى المراكشي ، المصدر السابق،ج2، ص 94).

[2] – ابن عذارى المراكشي، نفسه، ج2،ص103.

[3] – ابن عذارى المراكشي، نفسه، ص 104. ابن القوطية ، المرجع السابق، ص 106.ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص 173.

[4] – "هو أبو الحكم المنذر بن محمد ابن عبد الرحمن ابن الحكم، ولد سنة 229هـ/843م ،وبويع بعد وفاة أبيه سنة 273هـ/886م، وتوفي في غزوة له سنة 275هـ/888م" (ابن عذارى المراكشي، نفسه،ج2، ص114-115).

[5] – ابن عذارى المراكشي، نفسه، ج2، ص114. عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق، ص278-279.

[6] – "مدينة صغيرة بينها وبين قرطبة 60 كلم،تحتوي على بساتين وأراضي زراعية كثيرة العيون، تحتوي على مغارات كبيرة العمق، تُعد من عجائب الأندلس"(الحميري، المصدر السابق، ص453).

[7] – " كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة إلبيرة ،وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وكورتها متصلة بكورة تدمير وكورة طليطلة"(ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج2، ص 195).

قدّموا الطاعة للأمير[1]، مما جعل ابن حفصون يهتدي إلى فكرة وهي طلب الطاعة من الأمير المنذر على أن يجعله من خاصة قادته ويُسكنه قرطبة مع جميع أفراد عائلته ،فقبِل المنذر وأعطاه المؤونة ورفع عليه الحصار.

لكن ابن حفصون فرّ من الجيش تحت جُنح الظلام وعاد إلى حصنه بعد أن قويت نفسه بما حصل عليه من إمداد، فغضب المنذر من تلك الخيانة المثيرة وضرب الحصار عليه مرة أخرى لمدة ثلاثة وأربعين يوماً ،مرض خلالها المنذر وتوفي سنة 275 هـ /888م وعلى اثر ذلك رفع الحصار للمرة الثانية وقفل الجيش راجع إلى قرطبة [2].

لقد توالت المناورات بين الجانبين من خلال سلسلة معارك ، كانت الهزيمة فيها دائما لإبن حفصون، ولعل أبرز معركة بين الجانبين كانت معركة حِصن بُلاي التي وقعت في عام 278هـ/891م، والتي تُعد نقطة تحول واضحة في صراع الإمارة الأموية مع عمر بن حفصون وإستعادة هيبتها أمام ثوار الأندلس ،أمّا عمر بن حفصون فقام بعمل لم يتكرر كثيراً في التاريخ الإسلامي ،حيث اِنقلب وتحول من الإسلام إلى النصرانية وسمي نفسه "صمويل"وذلك بهدف كسب تأييد الممالك النصرانية له، وإستعادة قوته بعد هذه الهزيمة[3].

بالإضافة إلى ذلك كانت لعمر بن حفصون إرتباطات وإتصالات داخلية مع متمردين أقوياء داخل الأندلس كإبراهيم بن حجاج بإشبيلية[4] ، وأُخرى خارجية مع الدولة الفاطمية التي ظهرت على مسرح الأحداث في المغرب سنة 297هـ/909م ،حيث كانت تمدُ المتمرد بالمؤونة والإمدادات فضلاً على تحالفه مع الملوك النصارى[5] .

---

[1] – ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق،ج2، ص 115. رينهرت دوزي، المصدر السابق، ج1، ص 144. حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس،ج1، ص109.

[2] – ابن عذارى المراكشي ، المصدر السابق،ج2، ص116– 118.

[3] – ابن عذارى المراكشي ،نفسه،ج2 ،ص136. راغب السرجاني ،المرجع السابق، ص183.

[4] – مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ص120. محمد عبد الله عنان، المرجع السابق، ق1، ص333.

[5] – أحمد مختار العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت)، ص194–195.راغب السرجاني، المرجع السابق، ص199.

وفي عهد عبد الرحمن النَّاصر[1] لدين الله(300-350هـ/912-961م) ،قام بتوجيه ضربة شديدة لإبن حفصون منعهُ فيها من تجميع قِواه ،حيث بادر في شوال سنة 301هـ/913م بحملة عسكرية قصد بها حصن ريّة واِستطاع الإستيلاء على الحصون المتطرفة ووصل في تقدمِه إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط[2]، إذْ شَلَّت هذه الحملة من حركة المتمرد، وحرَمتْهُ من حلفائه، ولم يجِد إلاّ طلب الصُلح والمعاهدة سنة 303هـ/915م من عبد الرحمن النّاصر مقابل مائة واِثنين وستين حصناً من حصونه ،فقبِل النّاصر على هذه المعاهدة[3]، واستقرت الأمور أكثر بعد وفاة الثائر ابن حفصون سنة 306هـ/918م وخلف مكانه أبنائَه الذين خرجوا عن الطاعة ،فقام الأمير النّاصر بصَلبِهم في قرطبة، وهكذا إنقرض بني حفصون وكان ذلك سنة 315هـ/927م[4].

وبهذا تكون ثورة عمر بن حفصون قد عاصرت أربعة من حكام الأندلس وهم الأمير محمد وأبنائه المنذر ،وعبد الله، والنّاصر، كما كانت هذه الثورة سبب في زرع أثار الفتنة وقيام الحركات التمردية سواء من المولدين أو البربر أو العرب في حد ذاتهم،فقد كانت بذرة فتَّاكَة في تعجيل سقوط الدولة الأموية بالأندلس.

ثانيا: ثورات المولدين في طليطلة والجنوب الأندلسي:

مثَّلت ثورة بن حفصون نقطة تحوُل موقف المولدين من الخضوع إلى التمرد ومحاولة الاستقلال على سلطان بني أميَّة ،وقد شجع على ذلك تمركز مجموعات كبيرة منهم في مناطق جغرافية تساعد على الانفصال، حيث اِنْتشرت ثوراتهم في جميع أنحاء الأندلس وسنكتفي هنا بالإشارة إلى الثوار بمدينة طليلطة والجنوب الأندلسي وموقف الدولة الأموية منهم :

---

[1] – "لقبه النَّاصر لدين الله ويكني بأبي المطرف ،تولى الحكم سنة 300هـ/912م، وهو أول من تسمى بأمير المؤمنين"(ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص28-29).

[2] – ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق، ج2، ص164-165. رينهرت دوزي ،المصدر السابق، ج2، ص 377.

[3] – راغب السرجاني، المرجع السابق، ص200-201.

[4] – عبد الرحمن ابن خلدون، المصدر السابق، مج4، ص 174.

1/ ثورة المولدين في طليطلة:

تزعم ثورة طليطلة رجل من المولدين يدعي "عبيدة بن حميد" بعد عام واحد من اِرتقاء الأمير الحكم لعرش الإمارة أي سنة181هـ/797م، حيث دعى أهلها وكان أكثريتهم الساحقة من المولدين والمستعربين ،كما ساعده في ذلك شاعر مولد يدعى "غربيب بن عبد الله" الذي أصبح يحرض الطليطيين بقصائده وشعره على حمل السلاح للتخلص من سلطان العرب والأمويين[1] .

لقد استطاع الأمير الحكم أن يقضي على هذه الثورة بوساطة مولد من مدينة "وشقة" اسمه "عمروس بن يوسف" الذي نجح بإغراء بعض وجهاء المدينة لإعتيال عبيدة بن حميد وبهذا أُخمدت الثورة إلى حين[2]، وبعد أن استقر الأمر لعمروس صمَّمَ على توجيه ضربة قاسية لأهل طليطلة تخضعهم للدولة وللأمير، حيث إستغل مناسبة ذهاب عبد الرحمن بن الأمير الحكم على رأس جيش في حملة إلى الشمال الإسباني فدعاه إلى وليمة في قصره الجديد ،كما دعى إليها كِبار أهل المدينة وثُراتِها وفقهائها ،وقد أوهمهم عمروس أنهم إذا إنتهوا من طعامهم خرجوا من باب غير الذي دخلوا منه، ولم يستطيع أحدٌ منهم الخروج لأن الجند الذين إصطفوا على الباب الآخر قتلوا كل الخارج منه دون أن يشعر بهم الباقون ورموهم في حفرة كبيرة كانت بجانب القصر، وبلغ عدد القتلى نحو خمسة آلاف وثلاثمائة منهم، سبعمائة من أشراف طليطلة[3].

وتُعرف على هذه المذبحة التي وقعت في سنة 181هـ/797م بإسم حفرة عمروس أو وقعة الحفرة، هذه الضربة القوية أفقدت المدينة قدرتها على الثورة والتصدي وجعلتها تسْتَكين لسنوات عديدة[4].

---

[1] – عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق، ص187–188.

[2] – ابن القوطية،المصدر السابق، ص66. ابن عذارى المركشي، المصدر السابق، ج2، ص 96.

[3] – ابن القوطية ، المصدر السابق، ص67. ابن عذارى المركشي،نفسه،ج2، ص 97. ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص161. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم، ص 222.

[4] – عبد المجيد نعنعي،المرجع السابق، ص189.

2/ثورات المولدين في الجنوب الأندلسي:

مثَّلَ الجنوب الأندلسي الكثير من الحركات التمردية للمولدين وخاصة في كورة جيَّان والتي سنتناول فيها أهم الثوار المولدين وموقف الدولة الأموية منهم :

- **ثورة وليد بن مستنة:**

يندرج في مصاف ابن حفصون من حيث التمرد وشدة الشكيمة ، حيث ثار في مدينة باغُة[1]، واستولى على عدد من الحصون المطلة على هذه المدينة التي وُصِف بعضها بشدة المنعة وقوة التحصين ،وقد إتضح تمرد ابن مستنة بشكل ساطع في أوائل عهد الأمير عبد الله[2]، من خلال تحالفه مع عمر بن حفصون ومع العرب المعادين للإمارة الأموية [3].

ومهما كان الأمر فقد كثرت الأضرار التي أحدثتها ممارسات ابن مستنة وغارات حلفائه في المنطقة، والتي تضجَّر النّاس منها فبعثوأ إلى الأمير عبد الله يطلبون منه أن يخلصهم من ذلك ،فسارع هذا الأخير بإرسال جيش لمحاربة ابن مستنة عام 276هـ/889م بقيادة "إبراهيم بن خمير" الذي تلقى الهزيمة ،مما جعل الأمير عبد الله يخرج إليه بنفسه فحاصره في جبال باغُة وأُتلِف زروعها إلى أن وصل إلى حصنه ،فضيَّق عليه وأجهد أهله بالحصار،فما كان من ابن مستنة إلاّ أن لاذ بالطاعة وطلب الأمان، فلم يصالحه الأمير إلاّ بشرط أن يهدم حصنه بنفسه علامة على خضوعه بعد دفع كمية من الجباية كل عام[4].

---

[1] – " مدينة بالأندلس من كورة إلبيرة، بينها وبين قرطبة خمسون ميلا يجود فيها الزعفران ويحمل منهاإلى البلدان " (ياقوت الحموي، المصدر السابق،ج1، ص 326).

[2] – "هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الحكم ،ولدفي منتصف ربيع الثاني سنة229هـ/ 843م ،وبويع سنة 275هـ/888م ،حكم مدة خمساً وعشرين سنة وتوفي سنة 300هـ/912م "(ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق، ج2، ص 121–122).

[3] – ابن عذارى المراكشي، نفسه، ج2، ص 136. السيد عبد العزيز سالم ، تاريخ المسلمين وآثارهم ، ص254.

[4] – محمد بن إبراهيم ابا الخيل ، الأندلس في الربع الأخير من القرن الثالث هجري(275/300هـ–888/912م)، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الرياض، 1416هـ/ 1995م، ص153–158.

- **ثورة خير بن شاكر:**

كان من المتعصبين لفئة المولدين ومن أوائل ثوارهم ،رفع لواء العصيان منذ بداية عهد الأمير عبد الله بن الحكم ، حيث تحالف مع ابن حفصون سنة 277هـ/890م ، وفي المقابل عادَى العرب في كورة إلبيرة[1] المجاورة ،فقصد حصونهم وعاث فيها خراباً، فخشي الأمير عبد الله من ابن شاكر الذي إحتل عاصمة جيَّان وبثَّ الفوضى والاضطراب في المناطق المجاورة ،فاجتهد في تأديبه بكل قوته ، حيث أرسل إليه القائد احمد بن محمد بن أبي عبدة الذي حاصره في حاضرة جيَّان وقتل جماعة من أصحابه إلاّ أنه لم يَنَل من ابن شاكر نفسه شيئاً[2].

وبعدة فترة تمكن الأمير عبد الله من قتله بمكيدة وحيلة، حيث أوقع بينه وبين حليفه عمر بن حفصون الذي قام بقتله وبهذا انتهى أمر هذا المتمرد[3].

- **ثورة عبيد الله ابن الشالية:**

استولى على جبل شنتمان الواقع في كورة جيَّان ،وإستطاع أن يصطنع شجعان الرجال والقواد، إذ حاول الأمير عبد الله بن محمد أن يقضي على حركته فأرسل إليه جيشاً بقيادة عبد الله ابن أميّة ،فأظهر ابن الشالية الطاعة والخضوع بعد أن هزمه جيش الأمير الذي سامحه، لكنه عاد إلى غاراته ونقمه للأمويين ،واتصل بإبن حفصون وحالفه وزوَّج إبنته من جعفر بن عمر بن حفصون، ولقد حاول أن يُكوِّن دويلة في الأراضي التي بسط عليها سلطانه من خلال السلطة التي منحته إياه الإمارة الأموية ،وقد استمر على هذه الحال حتى أيام الأمير عبد الرحمن النّاصر لدين الله(300-350هـ/912-961م) الذي أجبره على الإقامة بقرطبة[4] .

---

[1] – " هي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة ، بينها وبين قرطبة تسعون ميلا ،وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار وفيها عدد مدن منها قسطيلية وغرناطة"(ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج1، ص244).

[2] – ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق،ج2، ص136. محمد بن إبراهيم أبا الخيل ، المرجع السابق،159-160.

[3] – عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق، ص293.

[4] – ابن الآبار ، الحلة السيراء،ج1،ص 230. ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق، ج2،ص 135. عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص292.

- **ثورة بنو هابل:**

ثاروا في المرتفعات الشمالية الشرقية لمنطقة جيَّان واستولواْ على أهم حصونها ،كان عددهم أربعة ،أكبرهم منذر بن حريز بن هابل ،وأخوه كرامة هابل بن حريز ،وأخوه عامر ،وأخوه عمر ، وقد إستطاع عبد الرحمن النّاصر لدين الله استنزالهم جميعاً، حيث خدمواْ في جيشه[1].

- **ثورة سعيد بن هذيل:**

يُعد سعيد بن هذيل أحد زعماء المولدين الذين أعلنواْ عصيانهم للحُكم الأموي في صدر أيام الأمير عبد الله، حيث ثار في حصن المنْتلون الواقع بمنطقة جيَّان، الذي إهتم ببنائه وتحصينه ،فبعث الأمير عبد الله القائد عبد الملك بن عبد الله ابن أميّة فأذعن له بالطاعة ، ولكنه لم يلتزم بما قطعه على نفسه تجاه الإمارة الأموية ،حيث تحالف مع الثائر عمر بن حفصون ،وقد استنزله عبد الرحمن بن معاوية[2] وأسكنه قرطبة ، وأقام على الحصن عاملاً من قبله وهو احمد بن عبد الوهاب، فثار عليه أهل الحصن وطلبواْ أميرهم سعيد بن هذيل،مما دفع الأمير النّاصر على إعطاء ولاية الحصن لابن سعيد وهو عبد الله بن سعيد بن هذيل فسكن النّاس إليه[3] .

وجملة القول أن الثوار المولدين في جنوب الأندلس حاول أكثرهم الاتحاد فيما بينهم ضد الدولة الأموية ،لكن موقف الدولة كان يعمل على تَشْتيت إتحادهم وتخفيف من تعصبهم وذلك بتركهم يحكمون مناطق نفوذهم مقابل جباية كل عام ،كما أنّنا لا ننفي وجود تحالفات مولدية خالصة ضد السلطة والتي تمت بين ابن حفصون وابن هذيل وابن مستنة.

ثالثا:ثورات المولدين في شرقي وغربي الأندلس:

---

[1] – ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق، ج2، ص136. عبد المجيد نعنعي،المرجع السابق ، ص293. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم، ص254.

[2] – "هو عبد الرحمن بن معاوية بن هاشم بن عبد الملك بن مروان بن حكم بن ابي العاصي بن أميّة، كان مولده في دمشق، دخل قرطبة وبويع له فيها سنة 138هـ/755م ،و كانت مدة خلافته ثلاثة وثلاثون سنة ،توفي سنة 172هـ/788م ودفن بقصر قرطبة "(ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق،ج2، ص47-48).

[3] – ابن عذارى المراكشي، المصدر نفسه ،ج2،ص136.محمد بن إبراهيم أبا الخليل ، المرجع السابق، ص 164-166.

كان زعماء المولدين في شرقي وغربي الأندلس من أوائل من حمل رايات الدعوة المولدية في الأندلس منذ عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن الذي مات دون أن يكتب له التوفيق في القضاء عليهم ،وترك عبء ذلك لإبنيه الأمير المنذر ومن بعده عبد الله والتي سنحاول التعرف على أهم هؤلاء الثوار وعلاقتهم بالدولة الأموية في منطقة شرقي وغربي الأندلس.

1- ثورة ديْسم بن إسحاق في شرقي الأندلس:

إتخذ المولدون في شرقي الأندلس كورة تدمير ساحةً للتعبير عن مشاعرهم المعادِيَة للدولة الأموية، فقام بدعوتهم هناك زعيم منهم يدعى ديسم بن إسحاق، الذي كان من فرسان عمر بن حفصون ، حيث غَلَظت شوكته وأعلن الخُلعان وحارب أهل الطاعة وعثر على معادن الفضة بتدمير فضرب الدارهم على اسمه ،حيث غزاه القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة وضايقه فأذعن الطاعة وأدى قطيعًا من الجباية[1]، وهذا بعد إلقاء القائد أبي عبدة كلامًا على ديسم جعله يذعن للطاعة مباشرة،حيث يقول في كلامه له:

" يا أهل تدمير فيكم ديسم بن إسحاق؟ فقالوا له: نعم، يسمعك، فقال له : القائد أبقاه الله، يقول لك:يا كلب يا بن الكلب، بذلنا لك العافية فأبيت إلّا العِناد .... لئن لم تضعف ما أمرناك به لأبتدئن بتغيير هذه النِعم ،فلا أبقي بتدمير حضرًا، فصاح بلسانه :الطاعة الطاعة)،وأورد المال عليه في عشية ذلك اليوم وانصرف[2] .

وليؤكد ديسم طاعته لحكومة قرطبة أعاد صكّ النقود بإسم الأمير عبد الله،ولقد كان له جيش يحارب به من يخالفه، وافر العدد والعدة ، وكان محبوبًا من جميع طبقات المجتمع حتى توفي سنة 293هـ/905م بمرسية، فخلفه ابنيه أميّة وعبيد الله مكانه ،فقام العبيد والافرنج على عبيد الله فقتلوه وبقي أميَّة[3].

---

[1] – العذري، المصدر السابق، ص 11–12.

[2] – ابن القوطية، المصدر السابق،ص 119–120.

[3] – العذري، المصدر السابق، ص12.ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق، ص135. محمد بن إبراهيم أبا الخيل، المرجع السابق، ص169–172.

2/ ثورة عبد الرحمن بن مروان المعروف بالجليقي في غرب الأندلس:

ترتبط ثورة منطقة الغرب الأندلسي بشخصية ثائرة، متمردة، مغامرة ،تعرف باسم عبد الرحمن الجليقي، وهو ابن مروان بن يونس الذي كان حاكما على مدينة ماردة وبقي كذلك حتى قتله سكان المدينة سنة 213هـ/828م، وينتمي مروان وإبنه عبد الرحمن إلى عائلة من المولدين بمنطقة جليقية في شمال البرتغال الحالي[1] ،وكان عبد الرحمن الجليقي على صلة بالأمير محمد في أوائل أيامه وعلى ولاء لدولته ،ولكن ما لبث أن استسلم وتغلبت عليه عواطفه الوطنية الاسبانية فجنح إلى الابتعاد عن سلطات قرطبة وكان أول ظهور له في مواجهة الإمارة الأموية ، حين قاد بعض عناصر المولدين والمستعربين وإنزوى بهم بمدينة ماردة ،حيث كان يقيم مع معظم أفراد عائلته في سنة 254هـ/868م ،الأمر الذي دفع الأمير محمد بن عبد الرحمن إلى المسِير إليه على رأس جيش كبير وألقى حصاراً شديداً على مدينة ماردة وهدَّم أسوارها وأخذ معه عبد الرحمن الجليقي وكبار أتباعه إلى طليطلة ،لكن عبد الرحمن إستغل خلافًا بينه وبين أحد الوزراء فهرب إلى حصن قوي يدعى قلعة الحنش الذي يقع على بعد حوالي عشرين كيلومتر جنوب شرق مدينة ماردة ،واتخذه مقرًا له، فخرج إليه الأمير محمد وحاصره مدة ثلاثة أشهر حتّى طلب الأمان، ومع ذلك لم يعاقبه الأمير وإنّما سمح له الإقامة في مدينة بطليوس[2] ، حيث إشتدّ ساعده هناك بتحالفه مع ثائر آخر من المولدين يعرف بإسم سعدون السرنباقي[3] الذي كان على صلة وثيقة بالملك الاسباني فلما سمع الأمير بتحالفه أرسل له صائفة كبيرة سنة 262هـ/876م بقيادة ابنه الأمير المنذر، وحينما وصلت جيوشه كان عبد الرحمن الجليقي إلى جانبه جيوش السرنباقي وبعض الفرق التي أرسلها إليه الملك الاسباني، وفي معركة جرت جنوبي بطليوس حلَّت بجيوش قرطبة هزيمة كبيرة.

---

[1] – ابن الخطيب، أعمال الأعلام ،ص 21–22 .عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص 270.

[2] – "مدينة بالأندلس وهي من أعمال ماردة تقع على نهر آنة غربي قرطبة" (ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج1، ص 447).

[3] – محمد بن إبراهيم أبا الخيل ،المرجع السابق، ص 172– 175. عبد المجيد نعنعي ، المرجع السابق، ص271–272.

إستمر الأمير محمد في ملاحقة ابن مروان ولما فشِلت أكثر من محاولة لإخضاعه كان الأمير قد ملَّ القِتال وبات على أبواب الرحيل إلى العالم الآخر، فتركه يحكم بطليوس على أن يكون في حزب الإسلام[1].

3_ ثورة بكر بن يحي بن بكر:

يعتبر يحي بن بكر أحد المولدين الذي قام بحركة معارضة ضد الدولة الأموية في أواخر أيام الأمير محمد بكورة اكشونية[2] ، وهو الذي حصَّنَ هذه المدينة واتخذ لها أبوابا من الحديد ،وكان يتشبَّه في دولته بإبراهيم بن حجاج صاحب إشبيلية ،ولما توفي يحي آلت الزعامة إلى إبنه بكر الذي أبدى الميل إلى الطاعة في عهد الأمير عبد الله بن محمد لأن الدولة الأموية أصبحت على قدر من القوة فخشي بكر أن ترسل الجيوش لمحاربته.

وبإعتراف الدولة الأموية به حاكمًا في هذه الكورة ،قام بتكوين ما يماثل الدويلة وظلَّ يظهر العصبية للمولدين والعجم إلى أن توفي في أوائل عهد عبد الرحمن النّاصر لدين الله[3].

4_ ثورة عبد الملك بن أبي جواد:

إستقل بمدينة باجة[4]،وتحصن بأحد حصونها وكان قائمًا بدعوة المولدين متحالفًا مع إبن مروان الجليقي صاحب بطليوس وإبن بكر صاحب إكشونية، وكان يمثل حلقة وصل بين الجانبين ،فكانوا إلبًا على من خالفهم ويدًا على من خرج عنهم[5] .

ومما سبق نجد أن مولدي غرب الأندلس كانوا أكثر تضامنًا مع بعضهم البعض ،ولكن عدائهم للدولة لم يكن أكثر تسليحا مثل ثورة عمر ابن حفصون كما أن موقف الدولة الأموية

---

[1] – محمد عبد الله عنان ، المرجع السابق، ق1، ص 307–308.

[2] – "مدينة بالأندلس ، يتصل عملها بعمل إشبونة، وهي غربي قرطبة وهي مدينة كثيرة الخيرات برية بحرية" (ياقوت الحموى، المصدر السابق، ج1، 240).

[3] – ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق، ج2، ص137. محمد بن إبراهيم أبا الخيل،المرجع السابق،ص176–179. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم ، ص255.

[4] – " هي من أقدم مدائن الأندلس ،بنيت في أيام الأقاصرة ،بينهاوبين قرطبة مائة فرسخ ، وتفسير باجة في كلام العجم " الصلح"وحوز باجة واسعة ولها ومعاقل موصوفة بالمنعة والحصانة"(الحميري، المصدر السابق ،ص75).

[5] – ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص27. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وأثارهم ،ص 255.

من هؤلاء المتمردين كان متسامحا لأن أكثريتهم أظهروا الطاعة لها بعد أن تركتهم يحكمون مناطقهم.

رابعا: ثورات المولدين في الثغر الأعلى:

يغطي سكان الثغر الأعلى نسبة كبيرة من المولدين ،وعلى هذا كان من الطبيعي أن تبرز عدد من الأُسر المولدية في هذه المنطقة ويُقلّد زعماؤها حكم بعض المدن ،ولقد كان هؤلاء الزعماء أمثال أسرة بني قسّي موالين لحكومة قرطبة ،فبذلواْ لها خدمات جليلة فلمّا ضعفت الدولة وظهرت نار العصبية للمولدين أصبح ولائهم لها إسميًا فقط، وسنكتفي بالإشارة إلى أسرتين بارزتين من طبقة المولدين التي ثارت في هذه المنطقة.

1- ثورة محمد بن لب بن موسى بن فرتون القسوي:

عندما قامت الدولة الأموية في الأندلس كانت أفراد هذه الأسرة موالين لها ،ولذا نرى أن الأمويين كانوا يُعوِلون عليهم في تثبيت سلطان دولتهم في منطقة الثغر الأعلى، غير أن هذا الولاء بدأ يتناقص خصوصا عندما اِشتعلت نار العصبية من طرف عمر بن حفصون، ولقد بدأ محمد بن لب يبحث عن توسيع رقعة نفوذه في الثغر الأعلى والمناطق المجاورة فثار وحاصر مدينة تطيلة، حيث تمكن من أسرِ قائد الأمير عبد الله وهو محمد ابن طَمْلَس فقتله على بات تطيلة[1]، كما قام بحصار على مدينة سرقسطة عام 276هـ/890م بُغية الاستيلاء عليها ،كما إستدعاه أهل مدينة طليطلة لتذمرهم من الحكم البربري فسار إليهم محمد بن لب بنفسه ودخل مدينتهم وأصبحت ضمن أملاكه.[2] وبعد تعاظم نفوذه جاءته دعوة من ابن حفصون يطلب فيها التحالف ،ولذلك أناب ابنه لإتمام التحالف فبعثه على رأس قوة كبيرة، وفي الوقت الذي كان فيه ابنه لُب بن محمد يقوم بمهمة التحالف وصلته أنباء اِغتيال والده محمد بن لُب القسوي في سرقسطة، فعجّل بالإياب دون أن يتِم اللقاء بينه وبين ابن حفصون وبذلك انتهى مشروع التحالف[3].

---

[1] – السيد عبد العزيز سالم،المرجع السابق،ص 255–256.

[2] – العذري ،المصدر السابق، ص35. ابن القوطية ،المصدر السابق، ص124.

[3] – محمد بن إبراهيم أبا الخيل، المرجع السابق،ص183– 185.

تابع لب بن محمد حكم أبيه بعد أن آلت إليه الزعامة ،حيث أظهر الطاعة للأمير عبد الله وطلب منه أن يُسجلَ له رسميًا على أرضيه ،فأجابه الأمير إلى ذلك وبقي مواليًا لحكومة قرطبة ،ولقد استشهد وهو يقاتل النصارى سنة 294هـ/907م[1] .

2- ثورة محمد بن عبد الملك المعروف بالطويل:

لقد اتبع محمد بن عبد الملك الطويل سياسة بذل الطاعة لحكومة قرطبة ، فلّما تولى الأمير عبد الله الحكم في البلاد سارع ببعث بيعته إليه، فما كان للأمير إلّا أن أقرّه على مناطِقه وسجّلَها له وأصبح يحكم أراضيه حكما ذاتيا، فثورات محمد بن عبد الملك كانت أغلبها مع فصيلته من المولدين للفوز بأكبر قدر مُمكن من أراضي البلاد وخاصة مع بني قسّي، أما علاقته مع الأمويين فكانت حسنة طوال عصر الأمير عبد الله وما بعده[2].

وعليه فقد كان المولدين في الثغر الأعلى من الذين رفعواْ رايات التمرد في وجه الدولة الأموية، ولكنهم في زمن الأمير عبد الله مالواْ إلى الدخول في الطاعة، وانشغلواْ بشجار بعضهم البعض عكس ما فعلوه المولدين في مناطق أخرى.

ومن حصاد ما سبق نجد أن ثورات المولدين في الأندلس أغلبها تحمل حركة الاستقلال المحلي أمثال ابن مروان الجليقي وابن حفصون وسعيد بن هذيل، والذين بدورهم أشعلواْ نار الفتنة مما أدى إلى إضعاف سلطة الدولة الأموية وهو ما يشير إليه ابن الخطيب في كتابه "أعمال الأعلام" بقوله(والثوار في دولة بني أمية متعددون شقيت بهم الملوك و تنغصت بهم الخلفاء واضطروا إلى مسالمتهم تارة ومحاربتهم تارة أخرى وجعلوا رسم الوفاء لمن عاهدوه منهم سياسة لولاها لجلَّ الخطبُ ولم يخلص الملكُ"[3] .

---

[1] – محمد بن إبراهيم أبا الخيل، المرجع السابق ، ص185-186.

[2] – نفسه، ص188- 192.

[3] – ابن الخطيب، أعمال الأعلام،ص35-36.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا : المصادر:

- إبـن الآبـار،أبو عبـد الله محمـد بـن عبـد الله بـن أبـي بكـر القضـاعي البلنسـي (ت658هـ/1260م):

1- التكملـة لكتـاب الصـلة،تحقيق: عبـد السـلام الهـرَّاس، ج1،دار الفكـر للطباعـة والنشـر ، بيروت، 1415هـ/1995م.

2-الحلـة السّـيراء، تحقيـق: حسـين مـؤنس، ج1، ط2، دار المعـارف للنشـر والتوزيع،القاهرة،1985م.

- إبن بسام، أبي الحسن علي الشنتريني (ت542هـ/1147م):

3-الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، ج1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، 1417هـ/1997م.

- ابن حزم ،أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي(ت456هـ/1063م):

4- جمهـرة أنسـاب العـرب، تحقيـق :عبـد السـلام محمـد هـارون، ط5، دار المعـارف للنشـر والتوزيع ، القاهرة ، [1982م].

- الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت 626هـ/1226م):

5-معجم البلدان،ج5، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، 1397هـ/1977م.

- الحميدي ، أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الأزدي (ت488هـ/1095م):

6-جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966م.

- الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت710هـ/1310م):

7-الـروض المعطـار فـي خبـر الأقطـار ، تحقيـق: إحسـان عبـاس،ط2، مكتبـة لبنـان للنشـر والتوزيع، بيروت،1984م.

- إبن الخطيب ، لسان الدين السلماني (ت776هـ/1374م):

8-الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق : محمد عبد الله عنان ،مج1،ط2، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1393هـ/1973م.
9-أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق: ليفي بروفسال، ط2، دار المكشوف للنشر، بيروت،1956م.
- إبن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ/1406م):
10- تاريخ إبن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ،تحقيق: خليل شحادة وَسهيل زكار، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1421هـ/2000م.
- إبن عذارى المراكشي، أحمد بن محمد (ت:بعد 712هـ/1312م):
11- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق: ج.س.كولان وَ ليفي بروفنسال ،ج2،ط2، منشورات دار الثقافة،بيروت،1400هـ/1980م.
12- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج.س.كولان وَليفي بروفنسال ، ج3،ط3، منشورات دار الثقافة، بيروت، 1983م.
- العذري، أحمد بن عمر بن أنس الدلائي (ت 478هـ/1085م):
13- ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، نشر بعنوان: نصوص عن الأندلس، تحقيق: عبد العزيز الأهواني ، منشورات معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد، (د.ت).
- إبن الفرضي ، أبي عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت403هـ/1013م):
14- تاريخ علماء الأندلس ، ج2، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب ، القاهرة، 1966م.
- القزويني، زكرياء بن محمد بن محمود (ت 682هـ/1283م):
15- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر للنشر والتوزيع ، بيروت ، (د.ت).
- إبن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر (ت367هـ/977م) :

16- تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الأبياري، ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة –دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1410هـ/1989م.

- مؤلف مجهول:

17- أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة –دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1410هـ/1989م.

18- ذكر بلاد الأندلس ، تحقيق:لويس مولينا، ج1، منشورات المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، 1983م.

- المراكشي، محي الدين عبد الواحد بن علي التميمي (ت 647هـ/1249م):

19- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، مطبعة بريل، لندن، 1881م.

- المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ/1631م):

20- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، 8ج، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، 1408هـ/1988م.

ثانيا: المراجع:

أ- مراجع باللغة العربية:

- أرسلان، شكيب:

1-الحلل السندسية في الأخبار الأندلسية، ج1، المطبعة الرحمانية للنشر، مصر، 1355هـ/1936م.

- أمين ،أحمد:

2-ظهر الإسلام، ج1، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة ، 2013م.

3-ظهر الإسلام، ج3، شركة نوابغ الفكر للنشر، القاهرة ، 2009م.

- بنميرة، عمر:

4-"جوانب من تاريخ أهل الذمة في الأندلس الإسلامية"، ضمن كتاب جماعي بعنوان السجل العلمي لندوة الأندلس -قرون من التقلبات والعطاءات-، تحرير: عبد الله بن علي الزيدان وآخرون، مطبوعات مكتبة عبد الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1417هـ/1996م.

- بوتشيش، إبراهيم القادري:

5-مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2000م.

- البيومي ، محمد رجب:

6-الأدب الأندلسي بين التأثر والتأثير ، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، المملكة العربية السعودية، 1400هـ/1980م.

- أبا الخيل ، محمد بن إبراهيم:

7-الأندلس في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري (275-300هـ/888-912م)، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1416هـ/1995م.

- أبو الدَهب ، أشرف طه:

8-المعجم الإسلامي ، دار الشروق للنشر، القاهرة، 1423هـ/2002م.

- دهمان ، محمد أحمد:

9-معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، دار الفكر المعاصر للنشر ، لبنان، دار الفكر للنشر، سورية، 1410هـ/1990م.

- دويدار ، حسين يوسف:

10- المجتمع الأندلسي في العصر الأموي (138-422هـ/755-1030م)،مطبعة الحسين الإسلامية ، الاسكندرية، 1414هـ/1994م.

- سالم، السيد عبد العزيز:

11- بنو خطاب بن عبد الجبار التدميري أسرة من المولدين بمرسية في العصر الاسلامي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1979م.

12- تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، دار المعارف للنشر ، لبنان، [1961م].

- السامرائي ، خليل إبراهيم وآخران:

13- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس ، ليبيا، 2000م.

- السرجاني، راغب:

14- قصة الأندلس، ج1، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة ، 1432هـ/2011م.

- سعد، سامية مصطفى:

15- التكوين العنصري للشعب الأندلسي وأثره على سقوط الأندلس الإسلامية (93-422هـ) ، منشورات عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ، 1424هـ/2004م.

- العبادي ، أحمد مختار:

16- في تاريخ المغرب والأندلس، دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ، (د.ت).

- عمران ، محمود سعيد :

17- معالم تاريخ أوربا في العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1975م.

- عنان ، محمد عبد الله:

18- دولة الإسلام في الأندلس،ق1،ط4، منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة، 1417هـ/1997م.

- الغامدي ، خالد بن ناصر بن سعيد آل حسين العبدلي:

19- الصراع العقائدي في الأندلس خلال ثمانية قرون بين المسلمين والنصارى من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، مكتبة الكوثر للنشر والتوزيع، الرياض، 1429هـ.

- فكري، أحمد:

20- قرطبة في العصر الاسلامي تاريخ وحضارة، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الاسكندرسة، 1983م.

- مرسي، محمد:

21- الممالك الجرمانية في أوربا في العصور الوسطى، دار الكتاب الجامعية ، الاسكندرية، 1975م.

- أبو مصطفى، كمال السيد:

22- بحوث في تاريخ وحضارة الأندلس في العصر الإسلامي، مركز إسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع،الإسكندرية، 1997م.

- مؤنس، حسين:

23- فجر الأندلس –دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الاسلامي إلى قيام الدولة الأموية (711-756م)-،دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع- دار العصر الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، 1423هـ/2002م.

24- موسوعة تاريخ الأندلس ، ج1، مكتبة الثقافة الدينية للنشر، القاهرة، 1416هـ/1996م.

- نعنعي ، عبد المجيد:

25- تاريخ الدولة الأموية في الأندلس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، [1986م].

- هيكل ،أحمد:

26- الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة ، 1985م.

ب- مراجع معربة:

- دوزي، رينهرت:

1-المسلمون في الأندلس، ترجمة: حسن حبشى، ج1، الهيئة المصرية للكتاب والنشر والتوزيع، القاهرة، 1415هـ/1994م.

- كولان، ج. س :

2-الأندلس،ترجمة: إبراهيم خورشيد وآخرون، دار الكتاب اللبناني، بيروت- دار الكتاب المصري، القاهرة، 1980م.

- وات، مونتغمري :

3-في تاريخ إسبانيا الإسلامية، ترجمة: محمد رضا المصري، ط2،شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت،1998م.

ت- الرسائل الجامعية:

1-اشتيوي، أشرف يعقوب أحمد :" الأندلس في عصر الولاة (138-422هـ/755-1030م)"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا، نوقشت بتاريخ 2004/02/23م.

2-بولعراس ،خميسي:" الحياة الاجتماعية والثقافية للأندلس في عصر ملوك الطوائف (400-479هـ/1009-1086م)"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 1427هـ/1428هـ-2006م/2007م.

3-خزعل ،ياسين مصطفى :" بنو أمية في الأندلس ودورهم في الحياة العامة (138-422هـ/800-1030م)"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي ، جامعة الموصل، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، نوقشت بتاريخ 2004/02/23م.

4-الدليمي ، انتصار محمد صالح :" التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الأندلس خلال الفترة (300-366هـ/912-976م)"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، قسم التاريخ، 1426هـ/2005م.

ث- المجلات والدوريات:

1-الطيبي، أمين : " المسلمون في الأندلس وصقلية "، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس (ليبيا)، ع2/1985م.

2-العبادي ، احمد مختار :" الإسلام في أرض الأندلس "، مجلة عالم الفكر ، وزارة الإعلام (الكويت)، مج 10، ع2/سبتمبر 1979م.

3-مؤنس ،حسين:" السيد القمبيطور وعلاقته بالمسلمين"، المجلة التاريخية المصرية ، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية (القاهرة)، مج3، ع1/ماي 1950م.

الملاحق

الملحق رقم 01:

مخطط يمثل نسب أسرة بنو مروان الجليقي.

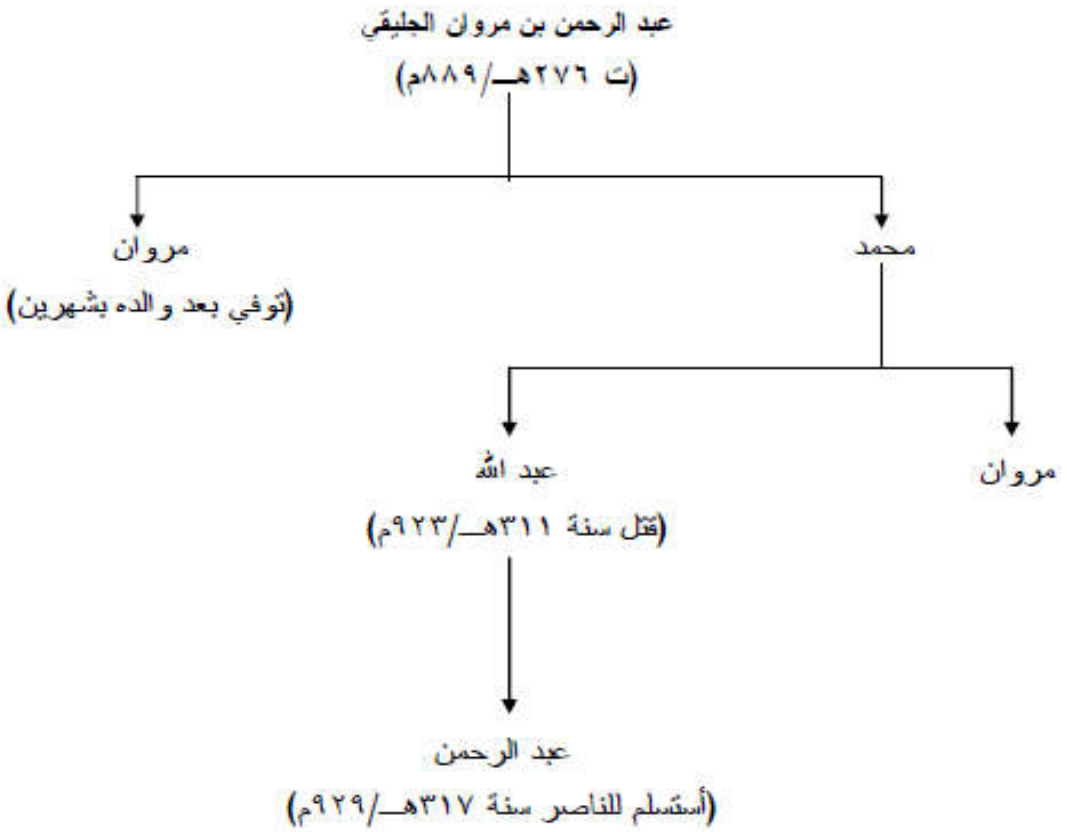

إنتصار محمد صالح الدليمي، المرجع السابق، ص 149.

الملحق رقم 02:

مخطط يمثل نسب أسرة بنو قسّي بالثغر الأعلى

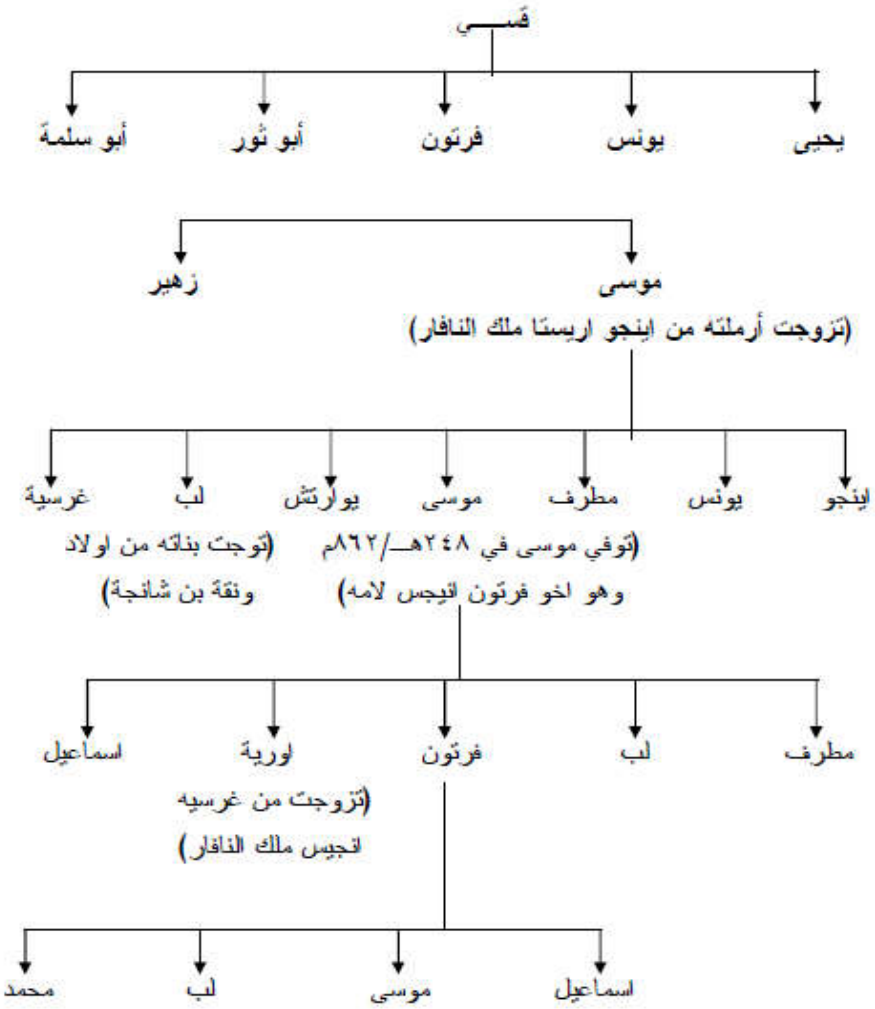

إنتصار محمد صالح الدليمي، المرجع السابق، ص 150.

الملحق رقم 03:

مخطط يمثل أنساب أسرة بني عمروس و بني شبريط.

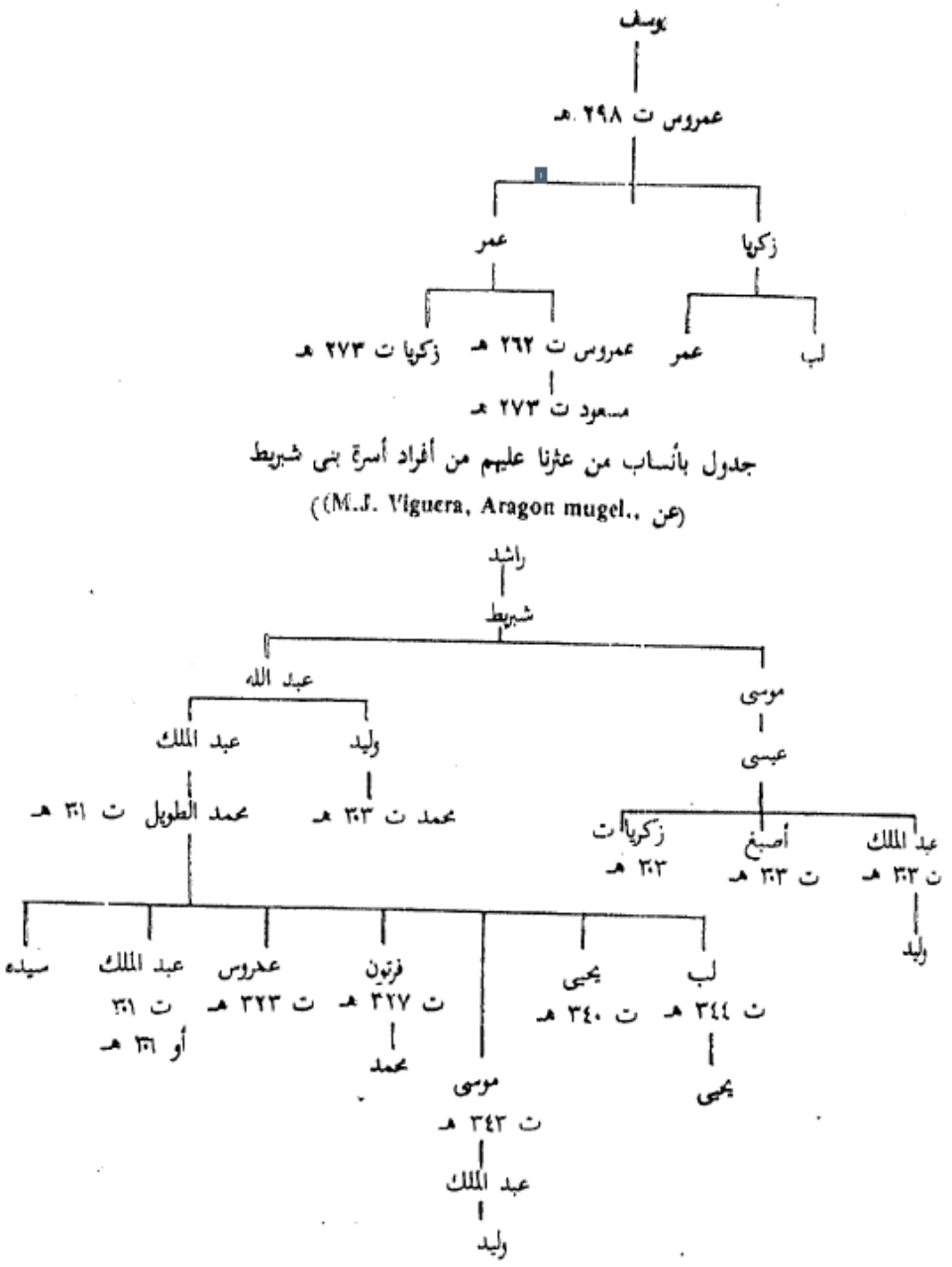

كمال السيد أبو مصطفى، بحوث في تاريخ و حضارة الأندلس في العصر الإسلامي، مركز إسكندرية، للكتاب للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 1997، ص 111.

الملحق رقم 04:

مخطط يمثل شجرة أنساب أسرة بني خطاب بن عبد الجبار التدميري.

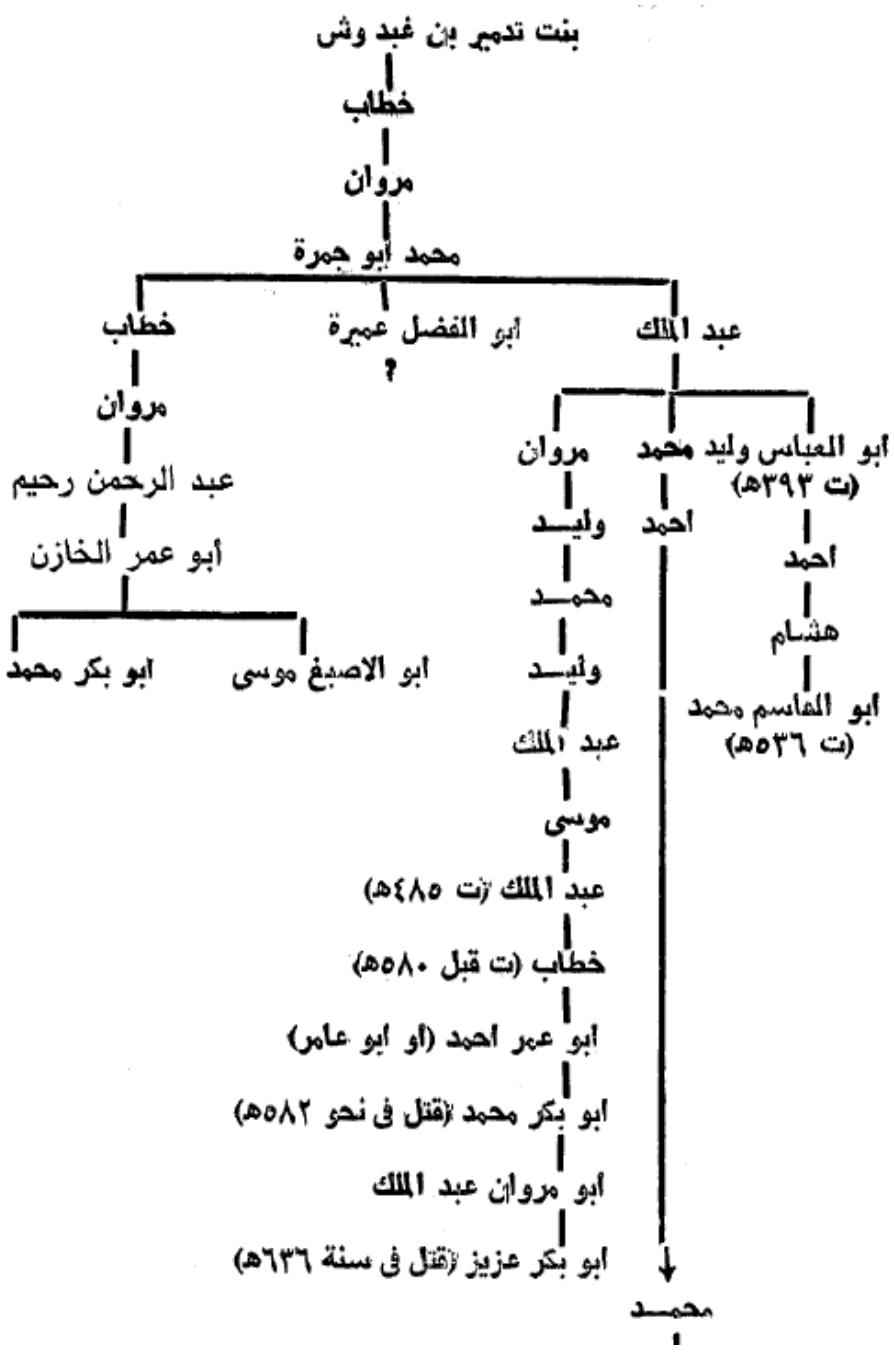

السيد عبد العزيز سالم، بنو خطاب بن عبد الجبار التدميري، ص 45.

الملحق رقم 5:

خريطة توضح مناطق انتشار ثورة عمر بن حفصون.

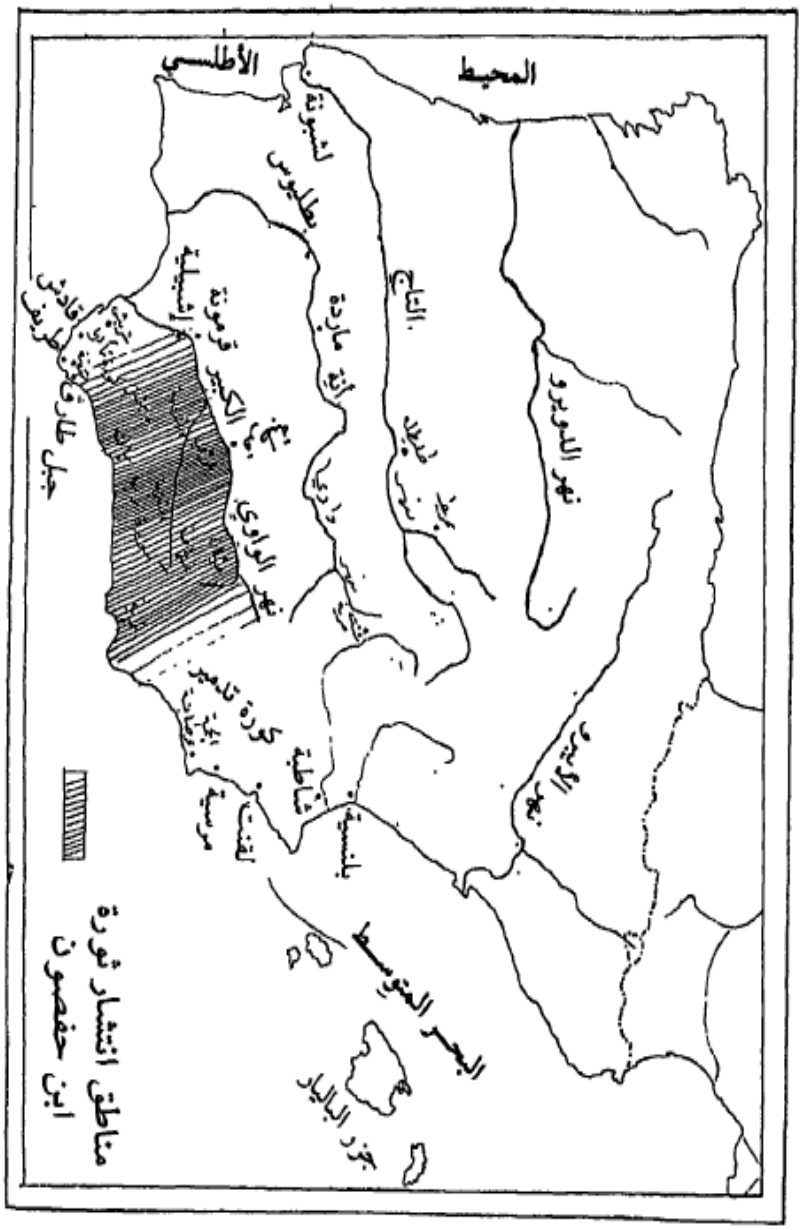

عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص 295.

الملحق رقم 06:

جدول يوضح أغلبية المتمردين المولدين على الإمارة الأموية ما بين القرنيين الثالث والرابع الهجريين التاسع و العاشر الميلاديين .

الكورة أو المقاطعة	الثائر	المركز
1- أكشونية	بكر بن يحي	شنت مرية
2-إلبيرة	سعيد بن مستنة	باغُة
3-باجة	عبد الملك بن أبي جواد	حاضرة باجة
4-تدمير	ديسم بن إسحاق	مرسية
5-الثغر الأعلى	محمد بن لب القسوي	المناطق الغربية من الثغر
6- جيّان	خير بن شاكر سعيد بن هذيل عبد الله بن الشالية	حصن شوذر حصن المنتلون جبل شُنتمان
7-ريّة	عمر بن حفصون	حصن بُبَشتر
8-ماردة	عبد الرحمن الجليقي	بطليوس